جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس والإرشاد التربويّ

رسالة ماجستير بعنوان

درجة رضا الوالدين عن اكتساب أطفالهم زارعي القوقعة للمهارات اللغوية والاجتماعية في الأردن

The Degree of Parents Satisfaction with the Acquisition of Language and Social Skills by Their Children With Cochlear Implantion in Jordan

إعداد

لينا إبراهيم التاج

إشراف الدكتور

محمد مهيدات

حقل التخصص

تربية خاصة

الفصل الدراسي الاول

2018/2017

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قـرار لجنـة المناقشـة

درجة رضا الوالدين عن اكتساب أطفالهم زارعـي القوقعـة للمهـارات اللغويـة والاجتماعية في الأردن

إعـداد الطالبة

لينـــا إبـــراهيم التـــاج

حاصلة على درجة البكالوريوس بالسمع والنطق من جامعة العلوم والتكنولوجيا

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية، تخصص تربية خاصة، جامعة اليرموك، إربـد، الأردن

وافق عليها:

د. محمد حسن مهيدات ..... مشرفًا ورئيسًا

أستاذ مشارك في التربية الخاصة- جامعة اليرموك

أ.د. أسامة محمد بطاينة ..... عضواً

أستاذ في التربية الخاصة- جامعة اليرموك

د. زيدان عبدالصمد خمايسة..... عضواً خارجياً

أستاذ مساعد في النطق- مركز الدكتور زيدان الخمايسة لأمراض النطق واللغة والصوت

تاريخ مناقشة الرسالة 20/ 12/2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى بطلي وقدوتي وملاذي وهواء صدري، إلى الروض الذي أنا بعض ثمار عطائه، والقمر الذي أنا بعض نوره، إلى من هو أحرص عليّ من نفسي، وأقرب إليّ من قلبي

إلى أبي الحبيب الغالي

إلى الحضن الرؤوم الذي إليه آوي، والمُحيّا المشرق الذي منه أقتبس الأمل والرجاء، إلى ملكتي وبلسم جراحي، وأريج حياتي، ونبض قلبي، وشمس روحي

إلى أمّي الحبيبة الغالية

إلى مَن هم بعضي، بل هم كلّي، إلى ذَوبُ قلبي، وسهر ليلي، وثمرة حياتي، وثغر سعادتي، وشذى صباحاتي، إلى إنجازي الأجمل، ومشروعي الأعذب

إلى أولادي الأحبة الغوالي لمار وأسامة وماريّة

إلى نجوم سمائي، وفيض هنائي، إلى هدية أبي وأمي إلي، وكهفي وعزوتي

إلى إخواني الأحبة، وأخواتي الغاليات

الى كل من نبض قلبه بحب الخير لي، وامتدت يده بالعون نحوي، إلى كل ثغر شجّعني بكلمة طيبة، وكل ابتسامة ساقت إليّ سحاب الأمل

وإلى كلّ مُحبٍّ للعلم والمعرفة أهدي هذا البحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحمد لله الخالق الوهاب، المسدّد إلى الصواب، وله الشكر أولًا وأخيرًا على ما أنعم، أسأله تعالى أن يلهمني من شكره ما يحب ويرضى، وما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله.

ثمّ من بعد شكر المولى عز وجلّ، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من أستاذي الدكتور محمد مهيدات المشرف على رحلتي البحثية، على عظيمِ عونٍ منحه إياي، وكثيرِ توجيهٍ أعطانيه، فإنه لم يألُ جهدًا في الأخذ برسالتي إلى المستوى الأفضل، فجزاه الله عني، وعن كل طلابه، خير جزاء الباذلين المحسنين العلماء العاملين، وأدام له التوفيق حليفًا والعافية صاحبًا والهناء رفيقا.

ويسرني أن أزجي خالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأكارم أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور أسامة بطاينة والدكتور زيدان خمايسة على ما بذلوه من جهد القراءة وإبداء الرأي للوصول بالرسالة إلى الصورة المثلى، ولتوجيهاتهم مني بالغ الاهتمام والتقدير، وجزاهم الله الجزاء الأوفى، وأغدق عليهم من نعيم الدنيا والآخرة ما تقر به عيونهم وتطمئن قلوبهم.

كما يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والعرفان من جميع الأساتذه الأفاضل في قسم التربية الخاصة، على جهودهم الخيّرة وعطائهم الثرّ وأخلاقهم السامية. أسأل الله تعالى لهم دائم الخير وتمام العافية ودائب التوفيق والسداد والعلياء.

وأزجي دافق الشكر والعرفان إلى أهلي الأحبة، والدي ووالدتي، وإخواني وأخواتي، وأولي القربى جميعًا، على دعمهم وتشجيعهم الدائم، ونثرهم لورود الأمل والتفاؤل في طريقي وآفاقي. حفظهم الله لي، وأدام عليهم العافية والهناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشكر عظيم الشكر صديقاتي وأصدقائي، وزميلاتي وزملائي جميعًا، على ما منحوني من كبير المساعدة والتشجيع والدعم، وأخص بالذكر صديقتي الغالية تسنيم الطوالبه، فجزاهم الله عني جميعًا خير الجزاء، وأدام لهم التوفيق والعافية والسعادة.

وإلى كل من ساعدني في رحلتي البحثية، وكان له إسهام فيها، لا يسعني إلا أن أتقدّم منهم جميعا بخالص الشكر والعرفان وصادق الامتنان على عونهم ومساعدتهم، وأدعو لهم بالخير أجزله والعافية أتمها والسعادة أكملها.

لجميع من ذكرت صادق المحبة والودّ، ووافر الاحترام والتقدير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.	ب
الإهداء.	ج
الشكر والتقدير.	د
فهرس المحتويات.	و
قائمة الجداول.	ح
قائمة الملاحق.	ي
الملخص بالعربية.	ك
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
المقدمة.	1
مشكلة الدراسة.	35
أسئلة الدراسة.	36
أهمية الدراسة.	36
حدود الدراسة.	38
محددات الدراسة.	39
مصطلحات الدراسة.	39
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة.	42
تعقيب على الدراسات السابقة.	56
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة.	59
أفراد الدراسة.	59
أدوات الدراسة.	61
دلالات صدق وثبات مقياس الدراسة.	61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق البناء.	62
ثبات المقياس.	67
معيار تصحيح مقياس الدراسة.	68
إجراءات الدراسة.	69
متغيرات الدراسة.	70
المعالجات الإحصائية.	72
الفصل الرابع: عرض النتائج	
النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.	73
النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني.	77
الفصل الخامس: مناقشة النتائج	
مناقشة نتائج السؤال الاول.	88
مناقشة نتائج السؤال الثاني.	90
التوصيات.	93
قائمة المراجع.	94
المراجع العربية.	94
المراجع الأجنبية.	97
الملاحق.	104
.Abstract	117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول 1	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للعمر وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	60
جدول 2	قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بمقياس الدراسة وبالمجالين التابعان له.	63
جدول 3	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالين بمقياس الدراسة، ومعامل الارتباط البيني لمجالي مقياس الدراسة.	67
جدول 4	قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس الدراسة وللمجالين التابعين له.	68
جدول 5	نتائج اختبار t بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية لدى أفراد الدراسة وفقاً لطريقة التواصل.	71
جدول 6	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها في الأردن مرتبةً تنازليًا.	73
جدول 7	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية في الأردن مرتبةً تنازليًا.	74
جدول 8	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات اللغوية في الأردن مرتبةً تنازليًا.	75
جدول 9	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	78
جدول 10	نتائج تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل–بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية	79

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	واللغوية في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	
جدول 11	نتائج اختبار جيمس–هويلل للمقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن وفقًا لمدة التأهيل والتدريب.	81
جدول 12	نتائج اختبار بارتليتت للكروية لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	82
جدول 13	نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن مجتمعين وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	83
جدول 14	نتائج تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن كلٍّ على حدةٍ وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	84
جدول 15	نتائج اختبار ليفين بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم.	86
جدول 16	نتائج اختبار جيمس–هويلل للمقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا لمدة التأهيل والتدريب.	87

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1)	المقياس بصورته الأولية.	104
ملحق (2)	المقياس بصورته النهائية.	111
ملحق (3)	قائمة بأسماء المحكمين.	116

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التاج، لينا ابراهيم فائق. درجة رضا الوالدين عن اكتساب أطفالهم زارعي القوقعة للمهارات اللغوية والاجتماعية في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. (2018). (المشرف: د. محمد حسن مهيدات).

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة رضا الوالدين عن المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفالهم جراء عملية زراعة القوقعة، كما هدفت الى التعرف على وجود فروق لرضا الوالدين عن المهارات اللغوية والاجتماعية تبعاً للمتغيرات التالية: العمر عند الزرع والمستوى الاقتصادي ومدة التأهيل والتدريب والمستوى التعليمي للأم بمستوياتهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس رضا الوالدين عن اكتساب الاطفال زارعي القوقعة للمهارات اللغوية والاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من (104) أطفال ممن خضعوا لعملية زراعة القوقعة في الاردن واللذين تراوحت اعمارهم بين (5–14) سنة حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا الوالدين عن المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية المكتسبة بعد عملية زراعة القوقعة كان مرتفعاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لرضا الوالدين عن المهارات اللغوية والاجتماعية تبعاً لمتغير العمر عند الزرع لصالح الأطفال اللذين زرعوا في عمر أصغر، ولمتغير المستوى الاقتصادي لصالح ممن المستوى الاقتصادي لهم (500) دينار فأكثر، ولمدة التاهيل والتدريب لصالح ممن خضعو للتدريب والتأهيل (3) سنوات فأكثر، وأخيراً تبعاً للمستوى التعليمي للأم لصالح الامهات ممن مستواهن التعليمي بكالوريس فأعلى.

الكلمات المفتاحية: رضا الوالدين، المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار النظري

المقدمة:

تعد الإعاقة السمعية من المشاكل الكبيرة متعددة الجوانب، سواء أكانت مشاكل صحية أو اجتماعية أواقتصادية، تقع على عاتق المصاب بضعف السمع، وكذلك على الأسرة والمجتمع، وهذا ما يعطيها أهمية كبرى في ميدان البحث العلمي، متمثّلًا بتعدد طرق التكفل وتعدد المعينات السمعية، وظهور أدوات طبية وتقنيات حديثة غايتها الحد من الضعف السمعي وتطور النمو اللغوي؛ لإعطاء المصاب قدرًا كبيرًا وكافيًا للتواصل والاندماج في المجتمع، ومن أهم هذه التقنيات العالمية وأحدثها الزرع القوقعي، ذلك أن الأفراد، الذين لديهم بقايا سمعية ويستخدمون القوقعة بطريقة صحيحة وسليمة مع الالتزام ببرنامج تدريبي مناسب، سيتمكنون من النطق بكلام مفهوم وواضح (فني، 2014). كما وأكدت دراسات العلماء الذين يدعمهم المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة أن الأطفال الذين يتلقون زراعة القوقعة بسن مبكر يطورون المهارات اللغوية بمعدل مماثل للأطفال الطبيعيين (National Institutes of Health, 2010).

ويعتبر الرضى الأسري عن الخدمات المقدمة للأطفال الصم وضعاف السمع من العناصر المهمة والمؤثرة في إنجاح العملية التعليمية، فالأسرة تُعدّ العالم الأول للطفل الأصم؛ لذا يجب تأكيد فكرة أن حاجات الطفل الأصم لا تنفصل عن حاجات الأسرة، فيتوجب على العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة مراعاة حاجات الأسرة ومحاولة تلبيتها، لأن الهدف من تقديم خدمات التربية الخاصة ليس فقط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهتمام بحاجات المعاق وتلبيتها، بل وتقديمها له ضمن إطار الخدمات المقدمة إلى أسرة الطفل المعاق سمعيًا(أخضر والعلياني، 2016).

ويؤكد الزريقات (2009) مدى أهمية السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل وخطورتها، لاسيّما ما يتعلق بالجانب التواصلي والاجتماعي بين الأطفال والآباء، وأن الأسرة تعتبر هي المحرك وحجر الأساس في ملاحظة تطور أطفالها النمائي، بخاصة في مجال السمع والنطق واللغة، كذلك فهي العنصر الأساسي في توفير بيئة غنية ومحفزة لمختلف مظاهر النمو في ما يتعلق بكيفية أداء الطفل وسلوكه في مجال التواصل وتطور السلوك السمعي، وأن المعلومات التي تُؤخذ من الأسرة هي حقائق مهمة في حياة الطفل المصاب، وأن الآباء مقيِّمون حاسمون لأطفالهم بعد التدخل العلاجي، فمنظورهم له أهمية خاصة في تقييم النتائج (Nunes, Pretzlik, & licak, 2005).

إن الهدف من التعرف على مدى رضى الوالدين عن بعض المهارات المكتسبة بعد الزراعة، وآثار زراعة القوقعة، هو تطوير البرامج التي يمكن أن تلبي احتياجات الأطفال زارعي القوقعة، والوقوف على متطلبات أسرهم، كما سيكون له نتائج إيجابية في التوجهات التعليمية المستقبلية للصم وضعاف السمع وزارعي القوقعة منهم (أخضر والعلياني، 2016). وكذلك توجيه الأطباء واخصائيوا السمعيات عند وجود ثغرات في العمليات الجراحية ومدى نجاح الزراعة إضافة الى ضبط الجهاز من قبل أخصائيوا السمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشريح الأذن

بالعين المجردة، قد لا تبدو آذان الشخص معقدة للغاية إلى درجة أنها لا تحمل نظارات أو أقراطًا، ومع ذلك، فإن آلية السمع هي مسار معقد للعظام، وجهاز يؤدي إلى الدماغ، وهو أمر ضروري لتصور الصوت، فالصوت يتكون من أمواج الهواء المتذبذبة التي تسير على شكل موجات جيبية ومعقدة (Denes & Pinson, 2007). فيجري تمرير هذه الموجات ونقلها من خلال الهياكل التشريحية للأجزاء الخارجية والوسطى والداخلية للأذن، قبل الوصول إلى العصب السمعي الذي يسلمها إلى الدماغ، ويبلغ معدل التقاط أذن الإنسان في المتوسط للموجات الصوتية بين الترددات من 20 هرتز إلى 20،000 هرتز. ويحتوي كل جزء من أجزاء الأذن على مكونات فريدة ذات وظائف مختلفة في إدراك الصوت (Beck & Bhatara, 2012).

الجزء الأول: الأذن الخارجية

معظم القسم الخارجي من آلية السمع هو الأذن الخارجية، وهي تتكون من الصيوان الذي يتكون من مادة غضروفية هي الهيكل التشريحي الخارجي الذي يعمل على جمع الأصوات التي يتلقاها الفرد من البيئة (Mansour, Magnan, Haidar, Nicolas, & Louryan, 2013). يحتوي الصيوان على عديد من المعالم المهمة المتعلقة بالاستقبال الصوتي بما في ذلك الحلزون، وهو الهامش المجعد الذي يشكل الحدود الخارجية، والمخروط؛ وهو أخدود شبيه بالوعاء بالقرب من مركز الصيوان المؤدي إلى القناة السمعية الخارجية، وفي وسط الصيوان، أو أقرب إلى خط الوسط في جسم الإنسان، تقع القناة الخارجيه السمعية (قناة الأذن)؛ وهي ممر ضيق تكون على شكل "S"، يبلغ طولها حوالي 2.5 سم، وقطرها 0.6 إلى0.7 سم (Moller, 2006)، وتحتوي القناة على مادة صمغية تسمى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصملاخ؛ وهو مادة شمعية تكون أحيانا صفراء أو بنية أو تميل إلى السواد، وتعمل على جمع الجراثيم والأوساخ ونقلها إلى خارج الأذن، وزيادة هذه المادة في الأذن تعمل على إعاقة السمع مؤقتًا، وقد تسبب طنينًا في الأذن لأنها تعيق انتقال الأمواج الصوتية إلى طبلة الأذن الموجودة في نهاية الأذن الخارجية، والغشاء الطبلي (طبلة الأذن)؛ وهو "ورقه مكونة من ثلاث طبقات من الأنسجة " تقع في نهاية القناة الخارجية السمعية (EAM)، ويمثل هذا الغشاء الحدود بين الأذن الخارجية والأذن الوسطى (Seikel, King, & Downright, 2005).

الجزء الثاني: الأذن الوسطى

الأذن الوسطى هي تجويف مملوء بالهواء للحفاظ على التوازن، يقع داخل العظم الصدغي للجمجمة، وتلعب قناة استاكيوس دورًا في حفظ هذا التوازن الوسطي؛ فتربط هذه القناة الأذن الوسطى بالحلق، وتسمح للهواء بالمرور إلى الداخل أو إلى الخارج، ويبلغ طولها 1.5 إنش، وتفتح هذه القناة عند التثاؤب أو البلع، وتغلق عند الراحة، (Mansour et al., 2013). ثمّة ستة "حوائط" تحيط بتجويف الأذن الوسطى: الجدار الجانبي، والجدار الوداجي (السفلي)، والجدار الخشاء (الخلفي)، والتيجمان (الأعلى)، والجدار السباتي (الأمامي)، والقوقعة (الوسطي) (Martin & Clark, 2015).

يحتوي جدار القوقعة على نافذة بيضاوية (علوي) في السلم الدهليزي (scala vestibuli) من القوقعة والنوافذ المستديرة (السفلي) في النفق الطبلي (scala tympani) من القوقعة، جنبا إلى جنب مع الرعن؛ وهو نتوء أو "انتفاخ يكوّنه الدوران القاعدي للقوقعة" (Seikel et al., 2005). تتكون الأذن الوسطى من ثلاثة أجزاء رئيسية؛ هي "عظام الأذن" الثلاثة، التي تشمل: المطرقة (malleus)، والسندان (incus) والركاب (stapes)، وتعمل هذه العُظَيمات على نقل الذبذبات الصوتية من غشاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبلة إلى النافذة المستديرة، وعلى نقل الذبذبات الصوتية من غشاء الطبلة إلى النافذة البيضاوية (Moller, 2006).

كما تحتوي الأذن الوسطى على عضلتين؛ هما تيندر تيمباني و ستابيدس tendor (tympani) و (stapedius)، اللتان صُمِّمتا جزئيًا لحماية الأذن الداخلية من الضوضاء الصاخبة بإفراط، عبر تقوية السلسلة العظمية لتقليل انتقال الصوت حال وجود هذه الضوضاء (Denes & Pinson, 2007).

الجزء الثالث: الأذن الداخلية

الأذن الداخلية هي الجزء الثالث والأكثر توسّطًا من أقسام الأذن الثلاثة. وللمرضى الأطفال المشمولين في هذه الدراسة، يعد هذا القسم هو الأكثر ملاءمةً للأذن؛ لأنه يشتمل على موضع الأصابة لمستقبلي غرسة القوقعة الصناعية، توضع هياكل الأذن الداخلية معا في ما يسمى "المتاهة"، التي تتكون من جزء عظمي وجزء غشائي، يحتوي الجزء العظمي على الدهليز، والقنوات الهلالية النصف دائرية العظمية، والقناة القوقعية العظمية (القوقعة) (Seikel et al., 2005).

يقع الجزء الغشائي داخل الجزء العظمي، ويحتوي على الأغشية، وعلى كيس غشائي مملوء بسائل من القنوات نصف الدائرية المسؤولة عن حفظ "التوازن"، وعلى القوقعة (Denes & Pison, 2007).

إن العصب السمعي، الذي يشار إليه أيضًا باسم العصب القوقعي أو العصب الثامن (Auditory nerve)، يعتبر أيضًا جزءًا من الأذن الداخلية، وهو يتألف من حزمة من الألياف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العصبية الفردية التي تنقل إشارات الطاقة الكهربائية من خلايا الشعر الخارجية الموجودة في القوقعة إلى الجهاز العصبي السمعي المركزي للدماغ (Martin & Clark, 2015).

القوقعة

تعتبر القوقعة البنيةَ التشريحية المهمة للغاية لآلية السمع، ومن خلالها نستطيع فهم ما يتعلق بزراعة القوقعة، وكما ذكرنا سابقا، فهذا هو الموقع الأكثر ملاءمةً ضمن المسار السمعي لمتلقّي زراعة القوقعة للأطفال المشاركين في هذه الدراسة. وتعد القوقعة مسؤولة عن تحويل الاهتزازات الصوتية من الأذن الوسطى إلى الإشارات الكهربائية التي تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي (Denes & Pinson, 2007).

ثمّة ثلاث قنوات مملوءة بالسوائل ملفوفة حول النواة المركزية، هي؛ أوّلًا: القالب (modiolu) الذي يشكل العضو القوقعي الحلزوني، وتشريحيًا فهو السلم الدهليزي (scale vestibuli) وهو القناة الأمامية الموجودة خارج النافذة البيضاوية. ثانيًا: القناة الطبلية (scala timpani)، وهي القناة السفلى الموجودة خارج مدخل النافذة المستديرة. ثالثًا: القناة المتوسطة (scala media)، المعروفة أيضًا باسم "قناة القوقعة"، الموجودة بين القناتين العليا والسفلى، مفصولة بغشاءين منفصلين (Martin & Clark, 2015).

"الجهاز السمعي" الأساسي هو العضو الحلزوني، الموجود في السلم المتوسط (Scala media) على طول الغشاء القاعدي (basilar membrane) (Seikel et al., 2005). يحتوي العضو الحلزوني على أربعة صفوف من الخلايا الشعرية المسؤولة عن تحويل الطاقة الصوتية إلى إشارات كهربائية، ثلاثة من الصفوف الأربعة هي خلايا الشعر الخارجية (OHC)، والصف الآخر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتوسط محور القوقعة (modiolus)، مفصولةً بالنفق الحلزوني، وتتكون من الخلايا الشعرية الداخلية (IHC)، يوجد 3000 إلى 3500 خلية شعرية داخلية و 12000 خلية شعرية خارجية داخل القوقعة، هذه الخلايا الشعرية هي الأجزاء التي تربط القوقعة بالعصب السمعي من خلال الوصلات العصبية، وهي – أي الخلايا – مدعومة جسديا بمجموعتين فريدتين من الخلايا غير الحسية(Hensens cells and Deiters cells) (Moller, 2006). تسجل الخلايا الشعرية المختلفة أو تستجيب استجابة انتقائية لترددات محددة اعتمادًا على الموقع داخل القوقعة، المعروف باسم التوضع النغمي (tonotopic arrangement)(Martin & Clark, 2015).

ووفقا لكلارك (Clark, 2006) تنتج الترددات العالية اهتزازات قصوى في النهاية القاعدية، وترددات منخفضة في النهاية القيمية؛ أي أنها تنتج أصواتًا عالية التردد تحفز الخلايا الشعرية الأقرب إلى الدهليز، وتقلل الأصوات ذات التردد المنخفض للخلايا الشعرية الموجودة بعيدًا عن داخل القوقعة. وعند الغالبية العظمى من الأطفال زارعي القوقعة، فهناك نقص في الخلايا الشعرية، أو تشوه في القوقعة بطريقة ما، تؤدي إلى انجذاب خفيف بدرجات مختلفة لنقل الإشارات الصوتية.

الضعف السمعي:

تحدث عملية السمع المذكورة أعلاه عندما لا يكون لدى الفرد مشاكل أو عيوب على طول المسار السمعي. ويؤدي وجود عيب أو إصابة على طول المسار السمعي إلى فقدان السمع (Hoppman et al., 2013). وقد عرف هلاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2003) المعاق سمعيًا وضعيف السمع بأنه الفرد الذي لا تكون حاسة السمع لديه وظيفية وفعّالة للاستفادة منها في الحياة اليومية، وهذه الفئة تضم: ذوي الصمم الخلقي (Congenitally)؛ وهم الأفراد الذين ولدوا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإعاقة السمعية. وذوي الصمم المكتسب أو العارض (Acquired)؛ وهم الأفراد الذين ولدوا بحاسة سمع طبيعية ثم فقدوها بسبب بعض الأمراض أو الحوادث. ويرى الخطيب (1997) أن ضعف السمع هو فقدان سمعي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها التعليم بالطرائق العادية غير ممكن ولا مفيد، ومن ثّم فلابد من تقديم البرامج التربوية الخاصة. ويذكر أنّ درجة الفقدان السمعي لدى ضعاف السمع تتراوح بين 89-26 ديسيبل.

أنواع ضعف السمع:

ثمّة ثلاثة أنواع أساسية من فقدان السمع؛ النوع الأول هو فقدان السمع التوصيلي، وهو ينطوي على موضع الإصابة في الأذن الخارجية / أو الأذن الوسطى، وهي إصابة "تقلل من قوة الصوت"، ووصوله إلى القوقعة، في فقدان السمع التوصيلي، يكون توصيل الذبذبات الهوائية غير طبيعي، في حين أن التوصيل العظمي يكون ضمن الحدود الطبيعية؛ لأن القوقعة والعصب السمعي يعملان عادة عندما يتجاوز الصوت الأذنين الخارجية والمتوسطة (Johnson, 2012). وثمّة أمراض تصيب الأذن الخارجية والأذن الوسطى تؤثر على عملية التوصيل، منها: "الصملاخ " (شمع الأذن)، والعدوى "في الأذن الخارجية"، ووجود ثقب في الغشاء الطبلي، وسائل في الأذن الوسطى أو التهاب، ووَرم كوليستاتي (cholesteatoma)، إن الغالبية العظمى من الأفراد المصابين بفقدان السمع التوصيلي يمكن علاجهم طبيا؛ لأن الإصابة عادة ما تعيق توصيل الهواء الحامل للصوت، ويمكن علاجها من خلال " الدواء، أو جراحة الأذن الخارجية و / أو المتوسطة، أو أجهزة السمع" (Vincenti et al., 2014). وهؤلاء ليسوا ممن يتطلب علاجهم لزراعة القوقعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوع الثاني من فقدان السمع هو فقدان السمع الحسي العصبي (SNHL)، حيث يكون موقع الإصابة في SNHL هو القوقعة (الحسية)، أو العصب السمعي (العصبي) (Martin & Clark, 2015). وإن أكثر من نصف حالات SNHL للأطفال تحدث أثناء وقت الولادة، وهي نتائج العوامل الوراثية، في حين أن SNHL المكتسبة بعد الولادة، من خلال العدوى أو عوامل أخرى، تشكل من 15٪ إلى 40٪ من حالات الأطفال في أي مكان (Vincenti et al., 2014). وعادة ما تتضمن الأمراض الحسية تدمير الخلايا الشعرية، لأسباب متنوعة؛ مثل "التعرض المفرط للضوضاء، والأدوية السامة للأذن، والشيخوخة"، كما أن نمو الأورام هو أكثر الأمراض الشائعة التي تؤثر على الجانب العصبي من(SNHL) ، ولا يمكن التعامل مع غالبية الأفراد المصابين ب SNHL طبيًا، وتعتبر إصابتهم دائمة (Johnson, 2012).

النوع الثالث من فقدان السمع هو فقدان السمع المختلط، يمتاز هذا النوع بحدوث الإصابة في الآلية الموصلة والآلية الحسية كليهما (Chandan & Prabhu, 2015). ويعاني الأفراد المصابون بفقدان السمع المختلط من نوع من الأمراض يسبب موانع للصوت، مثل الصملاخ المؤثرة في الأذن الخارجية، أو وجود سوائل في الأذن الوسطى، إلى جانب الأمراض الموجودة في الأذن الداخلية، فيؤثر ذلك على تعرف الصوت، مثل فقدان السمع الناتج عن الضوضاء، وبسبب تأثر كل من الآليات الموصلة والحسيّة، فإن التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي كلاهما يكونان غير طبيعيين، مع كون التوصيل الهوائي أكثر شذوذًا؛ لأنه يجب أن ينتقل عبر جميع الإصابات (Vincenti et al., 2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجات فقدان السمع:

بغض النظر عن السبب أو النوع، فمن المهم اكتشاف درجة أو حدة كلٍّ من مستويات السمع في الأذنين؛ من أجل تمييز مدى تأثيرها على المريض، فقد تتراوح درجات ضعف السمع من الحدود الطبيعية إلى ضعف السمع العميق، استنادًا إلى عتبات السمع لدى الفرد، وتُقاس باستخدام dB HL، فتعتبر الحدود بين −10 و 15 dB HL ضمن الحدود الطبيعية (WNL)، وتعتبر العتبات بين 16 و 25 ديسيبل HL طفيفة أو صغيرة، بالرغم من من أن هذا النطاق يمكن اعتباره أيضًا ضمن الحدود العادية للبالغين، الضعف البسيط (mild) يتراوح بين 26 و40 ديسيبل، والضعف المتوسط (moderate) درجته من 41 إلى 55 ديسيبل HL. والضعف المتوسط الأكثر شدّة (moderately severe) فدرجته من 56 إلى 70 ديسيبل HL، والدرجتان الأخيرتان هما الأكثر أهمية في ما يتعلق بزراعة القوقعة، ثمّ الضعف السمعي الشديد(severe)، الذي تتراوح درجته من 71 إلى 90 ديسيبل HL. وأخيرًا، الضعف السمعي العميق (profund)، وهو عتبة أكبر من − أو تساوي − 91 ديسيبل HL(American Speech- Language-Hearing Association, 2004). ومن أجل تحديد درجة فقدان السمع، أو لتشخيص أي من خسائر السمع المذكورة أعلاه، يجب على الفرد الخضوع لأنواع مختلفة من اختبارات السمع؛ مثل:

− اختبار الكهربية (Electrophysiological Testing): لأكثر من 97٪ من الرضع، فإن أول قياس لقدرة السمع يأتي في شكل الفحوصات السمعية الولادية الشاملة(Universal Newborn Hearing Screening (UNHS)) إذْ يُجرى هذا الفحص باستخدام التدابير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكهربية، أو تلك التي تقيس "الاستجابات الفسيولوجية للصوت" (Krishnan & Van Hyfte, 2014).

– اختبار الانبعاثات السمعية (Otoacoustic emissions): يعتبر هذا الفحص من أحدث الطرق الموضوعية في معرفة كفاءة عمل القوقعة، ويجري ذلك عن طريق إعطاء الطفل مؤثرًا صوتيًا من خلال جهاز إرسال صغير الحجم يعمل على إثارة الخلايا الحسية السمعية أثناء عمل القوقعة، فتنتج خلايا الشعر الخارجي للقوقعة أصواتًا يمكن التقاطها بواسطة ميكروفون داخل القناة السمعية الخارجية فيوفر معلومات كاملة عن حالة الخلايا الحسية فيها(Porter, Neely, & Gorga, 2009).

– اختبار الإمكانات السمعية المستحثة (Auditory-evoked potentials): فكما سبق، يتضمن عمل السمع تحفيزًا كهربائيًا للدماغ، وكلما حفز الصوتُ الدماغ تُنشأ إشارات الاستجابة الكهربائية، وتسمى "إمكانات السمعية المستحثة" (AEP)، تعتبر اختبارات AEPs مفيدة للرضع والمرضى "الذين يصعب اختبارهم"؛ لأنها "غير موسعة، وهي بسيطة وموضوعية"، ولا تتطلب من الطفل المشاركة الفعالة (Chalak, 2015).

الشكل الأكثر شيوعًا لاختبار AEP هو من خلال قياس سمع الصوت Brainstem Response (ABR) تُوضع أقطاب كهربائية على عملية الخُشّاء[1] الجانبي الذي يجري اختباره (ipsi-lateral)،

[1] (العظْمُ الدَّقِيق العاري من الشعر الناتئ خَلْفَ الأُذن. المعجم الوسيط ، مادة (خشي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على قمة الجمجمة، وعملية الخشاء العكسي للجانب المقابل (contra-side) لقياس الاستجابات (Porter et al., 2009).

- الاختبار السلوكي (Behavioral Testing): من أجل الحصول على صورة كاملة عن وظيفة السمع عند الطفل، يكمل اختصاصيو السمع الإجراءات الكهربية مع اختبار السمع البصري. وعلى العكس من التدابير الكهربية، فإنّ طرق الاختبار السلوكية تشمل مشاركة متزايدة من قبل الفرد؛ أي يجب أن يكون واعيا لإكمال الاختبار. وللمرضى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين، يجب أن يكون اختصاصي السمع قادرًا على إبقاء الطفل ملتزمًا باستخدام التنوع في اختبار السمع النغمي والكلام المعتاد (Pure-tone and speech audiometric testing) (Moore, 2016). كما توصي جمعية الكسندر جراهام بيل للصم وضعاف السمع أن تتضمن جميع التقييمات السمعية للأطفال فحصا بالمنظار لقناة السمع الخارجية، وتاريخ حالة كل من الطفل والعائلة، واختبار الكهربية (electrophysiological testing)، واختبار قياس السمع السلوكي (Testing Behavioral audiometry) (Flexer, Madell, & Hewitt, 2014).

يتضمن الاختبار السلوكي للمرضى الأطفال ثلاث طرق مختلفة تعتمد على عمر الطفل ومهاراته الاجتماعية، فيستخدم عادة اختبار قياس الملاحظة السلوكية للسمع (behavioral observation audiometry (BOA)) للأطفال منذ الولادة إلى سن سبعة أشهر أو ثمانية، وللأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية أشهر إلى سنتين تقريبا، يُستخدم اختبار قياس السمع البصري (visual reinforcement audiometry (VRA))، أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين سنتين إلى خمس سنوات، فيمكن استخدام اختبار قياس السمع المعتاد للنغمات والكلام (Pure-tone and speech audiometric testing)(Rose, 2011). وأثناء أي من هذه الإجراءات فالأطفال الذين تُظهر نتيجة فحص السمع أنّ لديهم ضعفًا حسيًّا عصبيًا عميقًا في السمع، فإن أفضل الخيارات الممكنة هو إعادة زرع غرسة القوقعة.

زراعة القوقعة:

تعتبر زراعة القوقعة من أهم وسائل التقدم في علاج الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع العميق في القرن الماضي، وبالرغم من أن معظم ضعاف السمع يمكنهم سماع الكلام بالمعينات السمعية، إلا أن عديدًا من هؤلاء الأفراد لا يحصلون على هذه الفائدة، فجاءت هذه التقنية لتكون الحل الأفضل؛ لأنها توفر معلومات صوتية أكثر وضوحًا من المعينات السمعية، كما أن تأثير هذا الضعف العميق يكون كبيرًا في مرحلة الطفولة المبكرة خصوصًا، فيحدّ بشدة من القدرة على تطوير اللغة المنطوقة والمهارات الاجتماعية. ولهؤلاء الأطفال تمثل غرسات القوقعة الصناعية الوسيلة الوحيدة لسماع الكلام والأصوات وإدراكها، ومن ثمّ تسهم إسهامًا واضحًا في تطوير قدرات الأطفال للمهارات التواصلية والمهارات الاجتماعية، وتسهيل اندماجهم في المجتمع (Nikolopoulos, Lloyd, Archbold & O'donoghue, 2001). كما يمكن أن تقارب قدراتهم في هذه المهارات قدرات أقرانهم الطبيعين، فيسهل انخراطهم في رياض الأطفال والمدارس انخراطًا طبيعيًا، ولأجل حدوث هذا التطور اللافت في المهارات اللغوية والاجتماعية فيجب أن يخضع الطفل لعملية الزراعة في سن مبكر، مما يساعد في اكتسابه مفردات غنية، إلى جانب استخدامه للمفردات غير المألوفة، كما يستطيع أن يكوّن جملًا طويلة في صورة متكررة، لكن كثيرًا من الآباء يبدون مخاوف تجاه إخضاع أطفالهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعملية زراعة القوقعة؛ لأنها عملية جراحية في الرأس، ويفضلون أخذ الوقت الكافي لدراسة الخيارات الأخرى التي يمكن أن تحسّن من القدرات السمعية للأطفال ذوي ضعف السمع الشديد قبل اللجوء إلى عملية الزرع (ركزة وبونويقة، 2016).

التطور التاريخي لعملية زراعة القوقعة

تعد عملية زراعة القوقعة من أكثر الإنجازات الطبية الحيوية الرائدة في السنوات الثلاثين الماضية، وهي عبارة عن غرس جهاز إلكتروني يوفر إحساسا بالصوت للأفراد الذين يعانون من ضعف سمع عميق أو ضعف سمع شديد جدا. إن القوقعة تعمل على معالجة الأصوات المأخوذة من البيئة وتحفيز العصب السمعي على الفور من خلال تجاوز الأجزاء التالفة من الأذن الداخلية، وتمكّن هذه التكنولوجيا الناجعة الأفرادَ ذوي الضعف الشديد في السمع من التمتع بنوعية معززة من الحياة عبر توفير القدرة على الاستماع والمشاركة في المحادثات، كما يظهر حاليا في جميع المجتمعات (National Institutes of Health, 2010). لقد كان عمر هذه التكنولوجيا قصيرًا نسبيا، ولكن الاكتشافات العلمية والبحوث التي أدت إلى تطور القوقعة يعود تاريخها إلى أواخر عام (1700م)، (Moore, 2016). أما المحاولات الأولى، فقد بدأت في عام (1961) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث زُرع جهاز ذو قطب واحد لمجموعة من الأفراد المصابين بضعف السمع، وقد أدى ذلك إلى تحسن السمع لديهم، إلا أنهم لم يستطيعوا فهم الكلام (ركزة، وبونويقة 2016). وفي عام (1982)، وافقت إدارة الغذاء والدواء العالمية (Food and Drug Administration) على زرع أول قوقعة أحادية الأقطاب في الأذن للبالغين فقط، فأصبح لديهم القدرة على اكتشاف أصوات الكلام وقراءة الشفاه، ولكن بدون التعرف على الكلام نفسه. وفي عام (1978) أُنشئ جهاز جديد متعدد القنوات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجرى زرعه بنجاح، وقد أدى ذلك إلى قدرة الفرد على تعرّف الكلام، وبعد أن اختبرته إدارة الغذاء والدواء باختباره في عام (1985) وافقت على استخدامه للبالغين الذين فقدوا السمع بعد اكتساب اللغة، كما وافقت على زرع أول قوقعة للأذن للأطفال من عمر (2) سنتين وما فوق في عام (1990) باعتباره جهازًا آمنًا وفعالًا (Moore, 2016). وأخيرا في عام (1998)، وافقت إدارة الغذاء والدواء العالمية على زرع القوقعة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم (12) شهرا من العمر لنوع واحد من جهاز قوقعة الأذن (ASHA, 2004). ورعت المعاهد الوطنية العالمية للصحة مؤتمريّ تنمية توافق الآراء، أحدهما في عام 1988، والآخر في عام 1995، وقد قدّما توجيهات بشأن الفوائد والقيود والمسائل التقنية ومسائل السلامة التي ينبغي النظر فيها عند دراسة زرع القوقعة الصناعية واستخدامها (National Institutes of Health, 2010).

مكونات جهاز القوقعة:

يعتبر جهاز القوقعة نوعًا من أنواع السماعات التي تقوم بتحويل الصوت إلى إشارات كهربائية بدلا من مجرد تكبير الصوت مثل السماعات العادية، كما يزود جهاز القوقعة الإحساس بالسمع عن طريق تحفيز مباشر للعصب السمعي باستخدام الإشارات الكهربائية (National Deaf Children's Society, 2009).

ويتكون جهاز القوقعة من أجزاء عدة مختلفة، عادة ما تُفصل إلى جزأين؛ أحدهما خارجي والآخر داخلي، بالرغم من أن بعض الأجهزة الحديثة مصممة لتكون داخلية بالكامل، يشتمل الجزء الخارجي على مكبر الصوت (المايكروفون)؛ وهو الجهاز الذي يقوم بالتقاط الصوت القادم من البيئة ومعالجته، والمعالج الذي يرشح الأصوات المسموعة عن طريق فصل المدخلات وفقا لمجالات الكثافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتردد والوقت، ثم ينقل الإشارات الكهربائية المعالجة بواسطة سلك إلى جهاز الإرسال الموجود على غطاء الرأس، ويشمل الجزء الخارجي أيضًا جهاز الإرسال؛ وهو الحلقة الموجودة خلف الأذن التي تثبت بمغناطيس مع جهاز الاستقبال الداخلي تحت الجلد الذي بنقل إشارات كهربائية إلى جهاز الاستقبال الداخلي بعد تحويلها إلى موجات كهرومغناطيسية (Martin & Clark, 2015). أمّا الجزء الداخلي، فيتكون من جهاز الاستقبال الذي يعمل على استقبال الموجات الكلامية من خلال الجلد، ثم يحول الإشارات الكهربائية إلى رموز رقمية، ثم يحولها مره أخرى إلى نبضات كهربائية، يجري تسليمها إلى الأقطاب في القوقعة، وصفائف الأقطاب التي تُغرس في القوقعة فتقوم بنقل الموجات الكهربائية إلى مناطق متفرقة من القوقعة، وتستثير العصب السمعي الثامن عشر الذي بدوره ينقل هذه الإشارات إلى المخ لتحليلها (Vincenti et al., 2014).

إنّ العمر المناسب لزراعة القوقعة للأطفال هو ما فوق 12 شهرا، إلا أن هناك استثناءات أدت إلى إجراء عملية زراعة القوقعة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ذلك، وإن بعض الأسر ترى أن من الإنصاف أن يتاح للطفل في وقت لاحق اتخاذ القرار الخاص بزراعة القوقعة، ولكن، بسبب تطور الدماغ خلال المراحل الأولى من حياة الطفل، وللحصول على أفضل النتائج لاكتساب اللغة والكلام، فيفضل أن يخضع الطفل لعملية الزرع قبل عمر ثلاث سنوات، والأفضل في عمر السنة، وثمة أعداد متزايدة أيضا من مجتمع الصم يقومون بعملية زرع للقوقعة ليصبحوا أكثر إدراك ووعيًا للصوت الموجود في البيئة، أما بالنسبة للأطفال الذين يستخدمون لغة الإشارة، فقد تجرى لهم عملية زراعة القوقعة بعد عمر ثلاث سنوات، ولكن أكدت الدراسات الحديثة أن تعلمهم وفهمهم وتميزهم واستخدامهم للغة سيكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل ذلك صعبًا وبطيئًا مقارنة بالأطفال الذين خضعوا للزراعة قبل عمر ثلاث سنوات (Anderson & Karen, 2011).

ومن شروط زراعة القوقعة تبيُّن عدم الاستفادة من السماعات التقليدية بعد تجربتها لأشهر عدة، وخلوّ الطفل من أي مانع صحي يحول دون إجراء العملية، واستطاعة الأسرة الالتزام بالحضور إلى مركز الزرع لضبط جلسات المتابعة (NDCS, 2009). كذلك فإن زراعة القوقعة تقتصر على الأشخاص الذين سمْعُهم على درجة من الضعف، فلا يفهمون كلّ الكلام حتى مع استخدامهم لأفضل السماعات التقليدية، علمًا أنّ السماعات التقليدية تقوم بعمل جيد من خلال تضخيم الكلام، لكن بعض الأفراد الذين يعانون من ضعف سمعي شديد يصبحون غير قادرين على سماع كل الكلام حتى مع استخدام مثل هذه السماعات، فإذا كان الطفل قد استعمل السماعات التقليدية لمدة 3– 6 أشهر ولم تسمح تمكّنه من سماع جميع الكلام أثناء عملية المحادثة في أيٍّ من الأذنين، فقد يكون الطفل مرشحًا لزراعة القوقعة، إنّ معظم مستخدمي القوقعة يكون لديهم فقدان سمع شديد وعميق (70 dB HL – 120 dB) في معظم الترددات التي أُختبرت على (500 Hz – 8000 Hz) (Anderson & Karen, 2011). وبعد عملية التشخيص مباشرة يطلب من آباء الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع الحسي العصبي اتخاذ عدد من القرارات الأساسية المتعلقة بإعادة تأهيل أطفالهم، والتي تتضمّن استخدام المعينات السمعية أو القيام بزرع القوقعه الصناعية، وتختلف القرارات الأسرية حول العلاج باختلاف درجة فقدان السمع لدى الطفل وسمات هذا الفقدان، وكما ذكر سابقا، فالطفل المصاب بضعف سمع عميق عادة ما يحتاج إلى تدخلات مبكرة وكبيرة في شكل المضخم أو نوعه، وإلى إعادة التأهيل السمعي من أجل تطوير اللغة، وتعدّ غرسات القوقعة الصناعية واحدة من هذه الخيارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتاحة (johnston, Durieux-Smith, Fitzpatrick, O'Connor, Benzies, & Angus, 2008).

لقد وجد معظم الآباء أن اتخاذ القرار حول زراعة القوقعة لأطفالهم أمر صعب ومرهق، لكن فئة منهم رأت أنّ اتخاذ القرار سهل، معتقدين أنه لا خيار آخر أمام أطفالهم، وكانوا حريصين على اندماج أطفالهم في أسرع وقت ممكن، وبعد أن أُدخل فحص السمع للأطفال حديثي الولادة في عديد من البلدان وجب على الآباء أن يتخذوا قرارات بشأن زرع القوقعة أو غير ذلك من المسارات في وقت مبكر جدا من حياة أطفالهم الصم، لاسيّما بعد أن خفِّض العمر الذي يجري فيه الزرع إلى 6 أشهر؛ نتيجة للكشف المبكر عن الصمم والتقدم التكنولوجي. ونظرا إلى وجود تباين بين نتائج الأطفال بعد عملية الزراعة، فيجب على الآباء اتخاذ القرارات بدون أي ضمانات حول مستوى الفائدة التي سيحصل عليها أطفالهم من زراعة القوقعة، وبالرغم من ذلك، فإن عديدًا من أولياء الأمور لديهم توقعات عالية حول نتائج زراعة القوقعة (Hyde, Punch, & Komesaroff, 2010). وقبل أن يخضع الطفل لعملية زراعة القوقعة يجب أن يمر بمراحل التقييم الآتية، كما جاء في (NDCS, 2009):

- العرض على أخصائي سمع لإجراء اختبارات خاصة لتقييم نوع ضعف السمع وشدته.
- الكشف من قبل الأطباء.
- الكشف من قبل استشاريِّي الأنف والأذن والحنجرة.
- العرض على قسم الأشعة؛ من أجل عمل أشعة مقطعية للتأكد من صلاحية القوقعة للزراعة، وأشعة رنين مغناطيسي على العصب السمعي والمخ.
- العرض على أخصّائيّي النطق واللغة.
- العرض على الأخصائيين النفسيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسؤال المتكرر من أهالي الأطفال الصم هو: أيهما أفضل، زراعة القوقعة في أذن واحده أم في كلتا الأذنين؟

من المعروف أننا نستخدم الأذنين معا لتحديد مكان صدور الصوت، أو لفهم الكلام قدر الإمكان في حال وجود ضوضاء خارجية، وإذا كان الطفل يعاني من الصمم في كلتا الأذنين، فإن زراعة القوقعة في كل أذن يمكن أن يوفر له مزايا الأذنين ذاتها، أما إذا كان الطفل يسمع قليلا بأذن واحدة، ويعاني من الصمم في الأذن الأخرى، فقد يكون من المستحسن أن يستعمل السماعة التقليدية في الأذن التي يسمع بها قليلا، ويزرع جهاز القوقعة في الأذن المصابة بضعف شديد في السمع (Anderson & Karen, 2011).

وأشار برتشي وآخرون (Bertschy et al., 1997) كذلك إلى خطوات ينبغي اتباعها للنجاح والاستفادة من زراعة القوقعة:

- استخدام القوقعة باستمرار وتشغيلها منذ استيقاظ الطفل من النوم.
- العلاج المكثف وتدخُّل شخص من ذوي الخبرة لمساعدة الأسرة والطفل كي يطور القدرة على مهارة الاستماع ومهارات اللغة المنطوقة، ويُفضّل أن يبدأ الطفل بالبرنامج بعد عملية الزرع مباشرة.
- حرص الأسرة على الطفل باعتباره من أهم الأولويات لجميع أفرادها، عن طريق القراءة له والكلام معه وإحاطته بتجارب الاستماع كل يوم، على الأقل في السنوات القليلة الأولى من حياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع أجهزة الزرع القوقعي

أشار فني (2014) أن الأجهزة عمومًا تنقسم إلى:

- أجهزة داخل القوقعة: حيث يجري إدخال الإلكترودات إلى داخل القوقعة عبر النافذة المدورة، وهي الأكثر فعالية.
- أجهزة خارج القوقعة: حيث تطبق الإلكترودات على سطح العظم المسمى (الخرشوم) من غير أن تدخل إلى القوقعة، أما فعاليتها فهي محدودة ومتناقصة مع الزمن، وأسعارها أقل بكثير من السابقة.
- أجهزة وحيدة القناة: وهي تحتوي على مسرى كهربائي واحد، كما أنها قليلة الفعالية.
- أجهزة متعددة الأقنية: وهي الأكثر فعالية مقارنة بسائر الأجهزة، وتحتوي على عدد متفاوت من الإلكترودات يختلف باختلاف الشركة المصنعة للجهاز، ومن أهمها:
- جهاز Med-el من صنع نمساوي.
- جهاز Advanced bionics – clarion من صنع أمريكا.
- جهاز Spectra de Cochleaire من صنع أستراليا.
- جهاز Digisonic من صنع فرنسا.

لا شك أن التدخّل المبكر واللجوء إلى الأخصائين المعالجين هو أمر مهم تفعله الأسرة، لكن الأطفال يتعلمون عن طريق الاستماع وممارسة اللغة والكلام طوال اليوم، فلا نتوقع من الطفل أن يتكلم فقط عند ارتداء الجهاز كل يوم، أو من خلال رؤية الأخصائي أو المعلم أسبوعيا، بل ينبغي للطفل أن يتعلم بنشاط كيفية تفسير الأصوات، وهذا يتطلّب جهدًا يوميًا، ويحتاج إلى صبر من جميع مقدمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرعاية إذا كانت الغاية المتوقعة تحقيق النتائج وتطور اللغة المنطوقة ثم الاستعداد للمدرسة (Anderson & Karen, 2011).

رضى الوالدين عن نتائج عملية زراعة القوقعة لأطفالهم

تتضمن زراعة القوقعة للطفل استثمارا كبيرا من ناحية مالية، ومن ناحية التزام الآباء بذلك، فمن المهم توفر أدوات صادقة لتقييم الفوائد المرافقة لهذا الجهاز السمعي، ويجب أن تدعم الأدوات كذلك تطورات لاحقة في عملية الزراعة والمتابعة، وأن تؤدي إلى فوائد أكثر للأطفال والرضى الكلي للطفل والعائلة (Nunes et al., 2005). وأشار أخضر والعلياني (2016) إلى أن من أهم عوامل نجاح البرنامج التربوي المستخدم في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة، هو مشاركة الوالدين لأطفالهم ودعمهم في تنمية هذه المهارات، كما أن التدخل المبكر يزيد، إلى حد كبير، من تنمية مهارات التواصل المتمثلة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

ونستطيع تقييم مخرجات زراعة القوقعة بكثير من الطرق المختلفة، ومن الطرق المرغوب فيها تقييم الأطفال بأسلوب القياس السمعي مثل: Auditory-evoked potentials Otoacoustic emissions and Behavioral Testing، إلا أن هذه المقاييس لا تصف الآثار الخاصة بعملية زراعة القوقعة كافة، وقد يعتاد الأطفال استخدام الأساسيات التي تقدمها القواقع المزروعة بطرق مختلفة، وبذلك فإن مقاييس القياس السمعي لا تخبرنا مباشرة حول استخدام الطفل للقوقعة المزروعة في الحياة اليومية، وهذا سبب تزويدها أو تكميلها بمقاييس تطور اللغة والتحصيل التعليمي، وبالرغم من أن هذه المقاييس الموضوعية والمقننة للتطور اللغوي صادقة بحد ذاتها، إلا أن من الضروري إكمالها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوجهات نظر وآراء شخصية حول العوامل الضاغطة من خلال الجهود والمنافع التي تتعلق بزراعة القوقعة (Nunes et al., 2005).

كما يرى أركبولد وآخرون، وهم المشار إليهم في (Nunes et al., 2005)، أن الحصول على آراء الوالدين نظرة ثاقبة في نتائج زراعة القوقعة الصناعية لأسباب عدة، منها:

- أولا؛ غالبا ما يكون الآباء هم الذين يتخذون قرار زرع قوقعة الأذن لأطفالهم، وحين يفعلون فعادة يشعرون أن من المفيد أن يستعرضوا مزيدًا من وجهات نظر الآباء الذين لديهم خبرة سابقة بزراعة القوقعة لأطفالهم، ومن ضمن ذلك تكون الاستبانة التي تلخص وجهات النظر، والتي هي طريقة للحصول على لمحة عامة عن العملية والنتائج. لذا فهذه الطريقة مرغوبة بحد ذاتها.
- ثانيا؛ بإمكان الآباء، الذين خضع أولادهم لزراعة القوقعة، توفير ملاحظات ذات قيمة عالية لفريق الزرع ولعمل المنتج. فهم لا يوفرون معلومات ثابتة حول صحة الطفل فحسب، بل يقدمون كذلك منظورا تقويميا حول عملية الزراعة، والتدخلات الإضافية المطلوبة، والفوائد والمحددات التي مروا بها.
- ثالثا؛ تتصف الاستبانة المتعلقة بوجهات نظر الآباء بميزة توفير طريقة وحيدة يمكن استخدامها عبر المستويات العمرية للأطفال، ولا تزال معتمدة على وجهات نظر الجهات الفاعلة المهتمة بشدة بالزراعة ونتائجها.
- وأخيرا؛ يستطيع الآباء تقديم ملاحظات حول النتائج عبر مجموعة متنوعة من الحالات (المدرسة، والحياة اليومية، والأسرة)، فالآباء يمكن أن يوفروا وصفًا أكثر شمولا لنتائج زراعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوقعة للأطفال، يمكن الحصول عليه من مصدر واحد. ومع ذلك لا بد من الاعتراف بأن أي أثر معنوي للنتائج فهو محدود، ولا ينبغي استخدامه مصدرًا وحيدًا للمعلومات.

إن عملية قياس مدى الرضى الأسري سيكون له نتائج إيجابية في المستقبل من ناحية تطوير البرامج التي تلبي احتياجات الأطفال زارعي القوقعة ومتطلبات أسرهم، وسيكون له أيضا نواحي إيجابية في التوجهات التعليمية المستقبلية لضعاف السمع ولزارعي القوقعة منهم (أخضر والعلياني، 2016).

تأثير الضعف السمعي على النمو/ فيما يخص الجوانب التواصلية

إن للإعاقة السمعية تأثيرا كبيرا على جوانب النمو المختلفة للفرد المعاق سمعيا، وبصور مختلفة، لكن ليس بالضرورة أن تكون هذه التأثيرات متساوية عند جميع المعاقين سمعيًا؛ فلكل شخص خصائصه الفريدة، وتختلف هذه التأثيرات من فرد إلى آخر باختلاف نوع الإعاقة السمعية، وعمر الشخص عند حدوث الإعاقة، والقدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها، والوضع السمعي للوالدين، وسبب الإعاقة، والفئة الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من العوامل، لذلك من المتوقع أن تؤثر الإعاقة السمعية على الخصائص النمائية المختلفة، مثل الخصائص اللغوية والاجتماعية؛ لأن هذه المظاهر مترابطة ومتداخلة بعضها مع بعض (الخطيب، 2002). فحين لايستطيع الفرد ذو الإعاقة السمعية استخدام اللغة المنطوقة والتعبير عن نفسه فإنه يميل إلى العزلة عن كل ما هو اتصال لغوي، ومن ثمّ نجده بعيدًا عن كل ما هو تواصل اجتماعي تفاعلي، كما يصعب عليه أيضا أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وآرائه بوضوح، وهذا يجعل لمثل هؤلاء الأفراد خصوصية في جميع مجالات النمو النفسية والاجتماعية والتربوية، ذلك أنّ الإعاقة السمعية تحرمهم من التواصل الطبيعي مع العالم الخارجي، وتجعلهم متمركزين حول ذواتهم فينتابهم دائما شعور بالقلق والخوف، وتظهر عليهم سلوكات عدوانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واندفاعية يظنون أنهم من خلالها يستطيعون التكيف والانسجام مع المجتمع، فجاء الزرع القوقعي ليزرع أملًا كبيرًا في نفوس الوالدين، وأفاد أيضا الأفراد ذوي الإعاقة السمعية بتعويضهم عن حاسة السمع الطبيعية، لكن ليس التعويض التام؛ فمع أن الزرع القوقعي أعطى نتائج مهمة جدا، فهو لا يمكّن الأذن من تمييز جميع الأصوات بصوره طبيعية تامة وإدراكها، مما جعل هذه الفئة في حاجة إلى تكفل خاص بكل الشروط، فكما هو معلوم لا يكتسب اللغة المنطوقة مثل الفرد الطبيعي، وبخاصة إذا لم تُزرع القوقعة في الوقت المناسب، أو لم تستكمل الشروط كافة قبل عملية الزراعة وبعدها (حادة، 2016).

مهارات اللغه والتواصل

يعد التواصل جزءا طبيعيا ومهما في حياتنا اليومية، فمحادثاتنا الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والمعارف لا تنتهي (هلاهان، وكوفمان، 2008). وتعتبر اللغة أداة الفرد للتواصل ووسيلة مهمة يستخدمها ليعبر عن مشاعره وحاجاته، وفي تبادل الآراء والأفكار (حسين، 2015).

وكما بيّن الظاهر(2005)، فهي مصدر أساسي لثقافة الأمة باعتبارها نظاما من الرموز المتفق عليها ضمن ثقافة معينة تبعا لتنظيم قواعد معينة وضبطها، إذ نستطيع تعرُّف ثقافة الأمة وتراثها من خلال اللغة؛ لأنها مهمة جدا في الجانب الانفعالي والفكري والاجتماعي. ولأنّ الفرد كائن اجتماعي بطبعه فيعتبر التواصل اللغوي دليل وجوده، ولا يستطيع الاستمرار بدونه. فنراه يستخدم أنواعًا مختلفة من اللغة، منها لغة الجسد والحركات، ولغة الكتابة والرسم، وربما لغة الاشارة، ولكن استخدامه الأساسي يكون للغة المنطوقة، التي تخرج على شكل أصوات وكلام يسمعه الآخرون ويفهمونه (حسين، 2015).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد يظن كثيرون أن اللغة أمر سهل وبسيط، وأمر عفوي، لكن خبراء اللغة والتواصل والمتفحصين لطريقة اكتساب اللغة يلاحظون أن هناك آلية ونظاما معقّدين يساعدان الفرد على تطوير مهاراته اللغوية ومن ثّم استخدامها في التواصل مع الآخرين، وكذلك تساعد الأسرة الفرد على اكتساب اللغة عن طريق التفاعل معه لفظيا، وتوفير المثيرات البيئية المناسبة له، مما يسهل عليه اكتساب النظام اللغوي، سواء أكان ذلك في عملية استقبال اللغة أو في استخدامها بالتعبير عن نفسه، ويرى العلماء المختصون أن اللغة هي عبارة عن نظام من الرموز المنظمة، سواء أكانت أصواتا، أم كتابة، أم إشارة، أم لغة برايل، أم لغة العيون، هذه الرموز تستخدم في التواصل لإيصال الأفكار والمشاعر بحسب ما يتفق عليه أفراد المجتمع، وعرفها بعض العلماء بما هو أكثر اتساعا وشمولا؛ فنصّ على أنها نظام مكتسب من الرموز المنظمة يمكن أن تكون على شكل أصوات أو كتابة أو اشارة أو لغة برايل، تدل على معانيَ تم التعارف عليها ضمن نظام اجتماعي معين، يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم ومعتقداتهم وحفظ تاريخهم وتراثهم ونقله من جيل إلى آخر (القريوتي، 2006). ويعرفها الروسان (2010) بأنها نظام من الرموز يمثل المعاني المختلفة، يسير وفق قواعد معينة.

وتقسم من حيث طبيعتها إلى قسمين رئيسيين؛ الأول يسمى باللغة الاستقبالية؛ أي اللغة غير اللفظية، والقسم الثاني يسمى اللغة التعبيرية؛ أي اللغة اللفظية، وتمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة. ويرتبط بمفهوم اللغة مصطلحُ الكلام، والمقصود به: القدرة على تنظيم الأصوات وتشكيلها في اللغة اللفظية، ومصطلحُ النطق والمقصود به: الحركات التي تقوم بها الحبال الصوتية أو جهاز النطق أثناء إصدار الأصوات. فثمة ترابط بين هذه المصطلحات (عبيد، 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكونات اللغة

أشار هلاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 1988) إلى أن اللغة تتكون من العناصر الآتية:

1- الأصوات (Phonology): وهي نظام الأصوات الكلامية في اللغة، وتعرّف على أنها أصغر وحدة صوتية. وتسمى فونيما (Phoneme).

2- التراكيب (Morphology): ويقصد بها نظام خاص بتكوين شكل الكلمات في اللغة، كصيغ الأفعال والجمع.

3- النحو (Syntax): وهي قواعد اللغة، وطريقة بناء الجملة من الكلمات اعتمادا على قواعد ثابتة، ويعتبر جزءًا من التراكيب.

4- المعاني (Semantics): والمقصود بها معاني الكلمات والجمل التي تتكون منها اللغة.

5- الجوانب الاجتماعية للغة (Pragmatic): وهي عبارة عن عملية توظيف اللغة في المهارات والمجالات الاجتماعية، وفهم المعنى الاجتماعي للتواصل اللغوي، وهو ما يُعرَف باللغويات الاجتماعية.

مراحل نمو اللغة

عرفنا أنّ اللغة هي الوسيلة التي نستخدمها في تنظيم أفكارنا والتعبير عن كل ما نحتاجه في حياتنا اليومية، وأن السنوات الست الأولى من عمر الطفل هي من أهم المراحل الأساسية في اكتساب اللغة، كما يرى علماء اللغة، وهي من الفترات الحساسة في ما يتعلق بالنمو اللغوي (الخطيب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحديدي، 2015). وكما يشير ماكندلس وبويد وايفنس واليس (McCandless, Boyed, Evans & Ellis, 1973) أنها تسير وفق أربع مراحل؛ هي:

1- مرحلة الصراخ أو البكاء: وفيها يعبر الطفل عن انفعالاته واحتياجاته بالبكاء والصراخ، منذ لحظة الولادة، فتعتبر الصرخة التي تُطلق حينئذ أول صوت يصدره الطفل، وتستمر هذه المرحلة حتى الشهر التاسع من العمر.

2- مرحلة المناغاة: تبدأ هذه المرحلة من الشهر الرابع إلى الشهر الثامن أو التاسع، ويصدر الطفل فيها الأصوات والمقاطع، ويكررها. وتعمل المناغاة على تسهيل ظهور الكلام؛ فعندما يناغي الطفل تزيد استجابات الآخرين نحوه، مما يشجّعه على إصدار أصوات أخرى.

3- مرحلة التقليد (تقليد الأصوات): يقلد الطفل في هذه المرحلة الأصوات والكلمات التي يسمعها، لكنه تقليد خاطئ؛ فقد يبدل في مواقع الحروف أو يُحرّفها أو يحذفها، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة؛ منها عدم نضج الجهاز النطقي، وضعف في الإدراك السمعي، وقلة التدريب. ولكن مع استمرار النضج والتعلم والتدريب تتحسن مهارة التقليد لدى الطفل وتصبح أكثر دقة. وتستمر هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى إلى السنة الرابعة أو الخامسة تقريبا.

4- مرحلة المعاني: تستمر هذه المرحلة من السنة الأولى حتى السنة الخامسة وما بعدها، ففي هذه المرحله يقوم الطفل بعملية الربط بين الرموز اللفظية ومعناها.

وأشار القريوتي (2006) إلى مجموعة من العوامل الأساسية الواجب توفرها عند الطفل، وتسهم في تطور المهارات اللغوية لدى الطفل، هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- سلامة الأذن وأجزائها (جهاز الاستقبال)، وسلامة جهاز النطق بأعضائه المختلفة (جهاز الإرسال).

2- تكوين علاقة جيدة بين الطفل وأسرته، حيث إن مستوى وعي الأسرة وثقافتها وتفهمها للطفل تسهل عملية تطور اللغة ونموها لديه.

3- وجود الدعم الاجتماعي، وسهولة مخالطة الطفل لأفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

4- وضع الطفل في بيئة صفية جيدة غنية بالمثيرات الحسية المعبرة.

5- العوامل النفسية والصحية المختلفة التي تحيط بالطفل؛ مثل تعرضه للإصابات أو الأمراض المختلفة، أو إصابته ببعض الإعاقات الشديدة، لاسيّما في المراحل الأولى من عمره فإن ذلك يؤثر على إكتساب اللغة ونموها.

6- العوامل العقلية؛ ذلك أن النجاح في اكتساب اللغة يتطلب قدرا من النضج العقلي، ويرتبط المحصول اللفظي ارتباطا عاليا بنسبة الذكاء عند الأطفال، لذلك يتخذه بعض علماء النفس عاملًا أساسيًا لقياس نسبة الذكاء عند الأطفال.

المهارات اللغوية والتواصلية لذوي الإعاقة السمعية

تعتبر المهارات اللغوية من أكثر المهارات تأثرًا بالإعاقة السمعية، فيعاني الأفراد ذوو الإعاقة السمعية من تأخر واضح في نمو المهارات اللغوية، يزيد كلما زادت درجة الإعاقة السمعية، وإذا حدثت في عمر مبكر، فالأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية منذ الولادة يكون العجز اللغوي واضحا لديهم منذ الطفولة المبكرة (القريوتي، والصمادي، والسرطاوي، 2001). وللإعاقة السمعية أيضا دور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كبير في عرقلة النمو اللغوي، مما ينعكس سلبا على أشكال التواصل بين الطفل وأفراد أسرته، بخاصة في المراحل العمرية الأولى من حياته (الظاهر، 2005).

ويشير هلاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2003) إلى عوامل ربما تكون سببا في عجز الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عن اكتساب اللغة وتعلم الكلام، منها:

- عدم تلقي الطفل تغذية راجعة سليمة ومناسبة عند لفظه لبعض الأصوات، خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لاسيّما مرحلة المناغاة.
- عدم إمداد الطفل بنماذج لغوية مناسبة تساعده على التقليد والمحاكاة في صورة صحيحة.
- عدم تلقي الطفل أي نوع من المعززات أو المشجعات اللفظية المناسبة من أفراد الأسرة المحيطين به.

نستنتج مما سبق أن الطفل الذي يعاني من الإعاقة السمعية لا يستطيع أن يميز ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها، فينعكس ذلك سلبا عليه فيتوقف عن إصدار الأصوات في مرحلة المناغاة، عكس الطفل الطبيعي القادر على تمييز ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها، كالتعزيزات اللفظية مثلًا، أيّ أنّ كلا منهما يمر بالمراحل اللغوية نفسها، لكن الطفل ذا الإعاقة السمعية يفتقد التعزيز السمعي (الروسان، 2010). ويؤكد الخطيب (1997) أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لن تتطور لديهم مظاهر نمو المهارات اللغوية الطبيعة بدون تدريب مكثف ومنظم، فهم بحاجة إلى تعليم متكرر وهادف وتدريب خاص وفعال، وإلا فقد يصبح الطفل ذو الإعاقة السمعية أبكمَ إذا لم تتوفر له هذه الفرص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهارات الاجتماعية

تعتبر المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة في حياة الفرد، فهي تساعده على التفاعل والاندماج مع الآخرين، ويعكس ذلك مؤشرات تدل على صحته النفسية، وأي خلل في هذه المهارات قد يكون عائقًا كبيرًا يحول دون إشباع حاجاته النفسية؛ لأن المهارات الاجتماعية هي التي تهيئ للفرد التفاعل والاندماج بالصورة الإيجابية المناسبة في المجتمع، إنّ تعلُّم المهارات الاجتماعية يكون أكثر صعوبة للأفراد المعاقين سمعيا، فيؤثر فقدان حاسة السمع تأثيرا سلبيا على جوانب نمو الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المختلفة لاسيّما النمو الاجتماعي؛ لأنها تفقد هؤلاء الأفراد وسيلة الاتصال بالعالم الخارجي، ومن ثمّ يصبح أقل إدراكا ووعيا لبيئته الاجتماعية المحيطة به، مما يؤدي إلى الانطواء والعزلة والانسحاب ممن حوله فيضعف مفهومه لذاته ولشخصيته، ويؤدي كذلك إلى تكوين انطباعات سلبية تجاه المجتمع المحيط سواء أفي البيت أو المدرسة أو مجالات الحياة كافة (أبو منصور، 2011).

لقد تعددت وجهات النظر بين العلماء واختلفت في تعريف المهارات الاجتماعية وتحديدها، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين الأداء بين العلماء والمتخصصين في التربية والصحة النفسية، وإلى اختلاف المواقف الاجتماعية، وما يحصل فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود (المطوع، 2001). نجد روز، وامبيل، وشتاينميتز (Rose, Amabile, & Steinmetz, 1977) يعرّفون المهارات الاجتماعية، من جهة اعتبارها سمة، بأنها إجراء ديناميكي يشمل قدرات الفرد المعرفية واللغوية والاجتماعية، وتطوير هذه القدرات لتغدو استراتيجيات فعالة في مختلف البيئات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفها كارلدج وملبورن (Gartldeg & Milburn, 1980)، من منظور سلوكي، بأنها قدرة الفرد على إظهار الأنماط السلوكية والأنشطة المدعمة إيجابيا، التي تعتمد على البيئة وتفيد في عملية التفاعل الإيجابي مع الآخرين في علاقات اجتماعية متنوعة بأساليب مقبولة اجتماعيا في الجانبين الشخصي والاجتماعي.

ويعرفها فيرنهام (Furnham, 1983)، من منظور معرفي، بأنها سلسلة من السلوكات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة في العلاقات الشخصية، وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة وتقويمها، ثم إصدار البديل المناسب.

أما ريجيو(Riggo, 1999) فيعرفها من خلال المنظور التكاملي بأنها القدرة على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب مهارات الفرد في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها، كقدرته على ضبط الانفعال، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، وقدرته على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعيا. ومن المعروف أن الإعاقة السمعية تضع قيودا كبيرة جدا أمام قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين، كما تؤدي إلى انخفاض مستوى النضج الاجتماعي والاعتماد على النفس، وإلى التمركز حول الذات وإساءة فهم تصرفات الآخرين. وعدد كبير من هؤلاء الأطفال لديهم مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار الانفعالي (الخطيب والحديدي، 2015).

أهمية المهارات الاجتماعية

تشغل المهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد، وفي شتى المجالات من الطفولة إلى الشيخوخة، وتتمثل هذه الأهمية في الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تعتبر المهارات الاجتماعية مهمة في مرحلة الطفولة، فهي بمثابة طوق الأمان للطفل في مراحل نموه المختلفة، فمن الضروري أن يتكامل دور الوالدين مع المدرسة في مساعدة الطفل على تعلم المهارات الاجتماعية التي لايكتسبها طبيعيًا، وتتضمن: التعاون وتبادل الأدوار، والمشاركة، وإيلاء أهمية للانتباه للآخرين والتحدث إليهم والإصغاء، والابتسام لهم وتشجيعهم ومساعدتهم، واللطف واللباقة معهم.

2- تتبوأ المهارات الاجتماعية مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن هذه الفئات تواجه مشكلات اجتماعية تعود لأسباب عديدة، من أهمها وجود نقص في المهارات الاجتماعية (أبو حلو، 2008).

3- طرق التواصل واللعب والاستجابات غير اللفظية مهمة جدا خلال التفاعل مع الآخرين.

4- تعتبر المهارات الاجتماعية مهمة ومفيدة باعتبارها أسلوبَ تصرف سليم في المواقف المختلفة.

5- التمكن من المهارات الاجتماعية يمكّن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة، مما يزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر عن الآخرين، ومن ثمّ تكوين علاقات وثيقة مع الأفراد المحيطين به والمحافظة عليها(أبو معلا، 2006).

تصنيف المهارات الاجتماعية

يمكن تصنيف المهارة الاجتماعية إلى مستويين؛ كما أشير لها في (أبو معلا، 2006) وهما:

أ- المستوى الاجتماعي: وهو عبارة عن التواصل اللفظي والقدرة على مشاركة الأفراد الآخرين أو الاشتراك معهم في المحادثات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب–المستوى الانفعالي: وهو التواصل غير اللفظي حيث يشتمل على استقبال التعبيرات الانفعالية (غير اللفظية) وإرسالها، والتي تمتاز بالتأثير والتناغم والسهولة مع الموقف السلوكي المصاحب لها.

وثمة تصنيف آخر للمهارات الاجتماعية المشار إليها في (عبدالله، 2000)، فقد صنفت إلى مهارات نوعية عدة، هي:

1– مهارات اختيار الأصدقاء.

2– مهارات الإفصاح عن الذات.

3– مهارات الحب والمحافظة على استمراره.

4– مهارات التغلب على الخجل وصنع علاقات جيدة مع الآخرين.

5– مهارات الوقاية من الصراع والتحكم بالغضب.

أساليب تنمية المهارات الاجتماعية واكتسابها

يتعلم الفرد المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعبر الأمثلة والنماذج التي يعيشها الأطفال في حياتهم والموجودة حولهم وفي بيئتهم، ومن خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين لاسيّما الوالدين والأصدقاء الذين يعتبرون بمثابة النماذج التي تتشكل من خلالها سلوكات الطفل، فتُقيَّم وتُصحّح بناءً على ما يحققه الطفل من نجاح أو فشل، ومن خلال الأساليب والطرق التي يستجيب بها الأفراد الآخرون لسلوكات الأطفال فيعملون على دعمها أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رفضها، إن المهارات الاجتماعية ليست موروثة أو نظرية، بل يكتسبها الطفل ويتعلمها تبعا لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع ينظم طرقًا وأساليب للتفاعل بين الأفراد (المطوع، 2001).

المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية

إن تعلم المهارات الاجتماعية يكون أكثر صعوبة للأفراد المعاقين سمعيا، فيؤثر فقدان حاسة السمع تأثيرا سلبيا على جوانب نمو الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المختلفة، وبخاصة النمو الاجتماعي؛ لأنها تُفقد هؤلاء الأفراد وسيلة الاتصال بالعالم الخارجي، ومن ثمّ يصبح أقل إدراكا لبيئته الاجتماعية المحيطة به، مما يؤدي إلى الانطواء والعزلة والانسحاب عمّن حوله، فيضعف مفهومه لذاته وشخصيته، كما يؤدي إلى تكوين انطباعات سلبية تجاه المجتمع المحيط سواء أكان ذلك في البيت أو المدرسة أو مجالات الحياة كافة (أبو منصور، 2011).

ونظرا إلى صعوبة التواصل اللغوي اللفظي الضروري لإنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين، نلاحظ أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة، ويميلون إلى الانسجام في مواقف التفاعل التي تتضمن فردا أو فردين، وحتى ذوو الإعاقة السمعية المتوسطة (50 دسيبيل) يحتاجون إلى تركيز انتباههم لحديث الفرد الآخر جيدا، والاستعانة بملاحظاتهم البصرية لفهم تعبيرات المتكلم وقراءة الشفاه ليتمكنوا من فهم الحديث ومتابعته، أما في الموقف الذي يتكون من مجموعة أفراد فيتعذر عليهم تحقيق ذلك، أما الافراد ذوو الإعاقة السمعية الشديدة (80 ديسيبل)، فيميلون إلى تكوين علاقتهم الاجتماعية مع أمثالهم من ذوي الإعاقة السمعية (القريوتي والسرطاوي، 2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤدي ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعيًا إلى تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي، وكلما زادت درجة شدة الإعاقة زاد الانسحاب من المواقف التي تتطلب تفاعلًا اجتماعيًا لدى المعاقين سمعيا، مما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، والشعور بنقص شديد في تقديره لذاته والقدرة على التعبير عن ذاته، فيولد ذلك عديدًا من السمات والصفات غير المرغوبة عنده؛ مثل سرعة الاستثارة والعصبية والحساسية المفرطة تجاه ردود الآخرين، وانعدام الثقة في تصرفاتهم، والشعور بالخوف والفشل، لذلك غالبا ما نجد المعاقين سمعيا يندمجون بعضهم مع بعض كجماعة ذات مهارة اجتماعية واحدة، ويشتركون في الخصائص الاجتماعية المتقاربة (كاشف وهشام، 2010).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت عالميًا وجهة نظر الوالدين ومدى رضاهم عن المهارات المكتسبة لدى الأطفال جراء عملية زراعة القوقعة لأطفالهم ضعاف السمع، لكنها دراسات نادرة في البلاد العربية عامة، وفي الأردن خاصة، فغالبية الدراسات العربية كانت تركز على دراسة أهمية زراعة القوقعة ونواتج هذه العملية، عبر دراسة مدى تطور المهارات المكتسبة بعد عملية الزرع. ونظرًا لأهمية اكتساب اللغة عند الأطفال بصفة عامة والأطفال زارعي القوقعة بصفة خاصة، فاكتساب اللغة يعد من أكثر المظاهر تأثيرًا في تطور الطفل لغويًا لأنها من أهم الوسائل المستخدمة في التواصل والتفاعل الاجتماعي الذي يلعب دورًا مهمًا في حياة الطفل اليومية. وقد نبعت مشكلة الدراسة من واقع عدم الاستطاعة لقياس نواتج المهارات اللغوية والاجتماعية المكتسبة لدى الأطفال زارعي القوقعة بأجهزة القياس السمعي، لذلك ستقوم الباحثة بتصميم أداة للتعرف على المهارات اللغوية والاجتماعية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكتسبها الأطفال جراء عملية زراعة القوقعة من وجهة نظر الوالدين. وذلك لأهمية معرفة رضى الوالدين عن نتائج زراعة القوقعة والخدمات المقدمة إلى أطفالهم؛ لأهمية دور الوالدين في هذه العملية. فستهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى رضى الوالدين عن المهارات اللغوية والاجتماعية المكتسبة جراء عملية زراعة القوقعة لأطفالهم الذين يعانون من ضعف سمع شديد.

أسئلة الدراسة:

- ما درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الاردن؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الاوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الاردن تعزى للعمر وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أنها تبرز أهمية رضى الوالدين عن المهارات المكتسبة جراء عملية زراعة القوقعة لأطفالهم ضعاف السمع، كما أنها سوف تبرز أهمية زراعة القوقعة في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية عند الأطفال المستفيدين من العملية. ولهذه الدراسة أهمية نظرية وعملية يمكن توضيحها فيما يأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية النظرية:

نظرًا إلى ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت مدى رضى الوالدين عن المهارات المكتسبة جراء عملية زراعة القوقعة لأطفالهم ضعاف السمع الشديد، فستكون هذه الدراسة إثراءً للأطر النظرية المتعلقة بأهمية زراعة القوقعة والالتزام ببرامج التأهيل بعد الزراعة، كما ستسهم في دعم أسر الأطفال زارعي القوقعة، وتسليط الضوء على القضايا المتعلقة بتعزيز مشاركة الأسر، وتمكينهم من المدافعة عن حقوق الطفل والمطالبة بالخدمات المناسبة.

كما أن الدراسة تتيح التعرف على طبيعة عملية الزرع التي تعتمد بالأساس على جوانب طبية تأهيلية، وذلك من خلال توضيح طبيعة تلك الأبعاد الطبية ومتطلبات عملية الزرع والمسؤوليات المشتركة، وتوضيح أبعاد اتخاذ قرارات الزرع من الوالدين ومبرراتها من خلال التركيز على المعايير المتعلقة بالعمر عند الزرع واختيار نوع الزرع، إلى جانب المتغيرات الأخرى ذات العلاقة، والأبعاد الأخلاقية المهنية المرتبطة بها. كذلك ستشجع الدراسة الحالية الأُسَر على البحث عن مصادر الدعم الرسمي وغير الرسمي لتجاوز تبعات الإعاقة والمشكلات المترتبة عليها، والحصول على الخدمات والبرامج العلاجية والتأهيلية التي تلبي حاجات الطفل، وتوعية الأخصائيين والمهنيين وذوي العلاقة بأهمية التحقق من اكتساب الطفل للمهارات التي تؤهله للاندماج مع أقرانه السامعين.

الأهمية العملية:

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن مواطن القوة والضعف التي تتعلق بعملية زراعة القوقعة ونواتجها من وجهة نظر الوالدين من واقع خبراتهم وتجاربهم، ومن ثمّ زيادة فرص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحسين اللازمة وتطوير برامج أكثر فاعلية. كذلك يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في تشجيع الأسر الأخرى المترددة بشأن عملية زراعة القوقعة لأطفالها.

كذلك ستساعد الدراسة في التعرف على مستوى رضى الوالدين عن المهارات المختلفة التي يكتسبها الطفل بعد عملية الزرع، والتي تعتبر عاملًا حاسمًا في تطور الطفل نمائيًا واجتماعيًا وأكاديميًا، مما سيسهّل عملية انتقاله للاندماج في التعليم العام مع أقرانه السامعين. كما ستسهم في تطوير قائمة من المهارات اللغوية والاجتماعية والشخصية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الزرع، وستسهم أيضا في تعزيز العلاقة التعاونية والتشاركية بين المهنيين المعنيين والأسر، ضمن مفهوم الفريق متعدد التخصصات، مما سينعكس إيجابيا على نمو الطفل وتطوره، ورفع الكفاءة الذاتية لدى كل من الآباء والمهنيين.

حدود الدراسة:

- الحد المكاني؛ وهو محافظة العاصمة عمان.
- الحد الزماني؛ أيّ المدة الزمنية التي جرى خلالها جمع المعلومات، وهي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/2017.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في صدق وثبات الأداة والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، بالإضافة لطرق جمع البيانات حيث تم جمع البيانات عن طريق الهاتف والمقابلات، كما تحددت هذه الدراسة بالوصول الى عينة الدراسة حيث لا يوجد مكان او جهة او مركز تضم هذه الفئة.

مصطلحات الدراسة:

رضى الوالدين :Parental Satisfaction

ويعرف اصطلاحيا بأنه مؤشر لتقييم الخدمات المقدّمة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم (Summers, Hoffman, Marquis, Turnbull, & Poston, 2005).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه درجة القبول التي يصل إليها الوالدان ومدى الرضى عن نتائج زراعة القوقعة لأطفالهم الصم، والتي سوف تقاس باستخدام استبانة وجهات نظر وخبرات الآباء مع زراعة قوقعة الأطفال.

زراعة القوقعة :**Cochlear implantation**

تعرف اصطلاحيا بأنها عبارة عن جهاز إلكتروني يتم غرسه داخل قنوات القوقعة عن طريق مصفوفة من الأقطاب الكهربائية التي تحفز عصب القوقعة مباشرةً، وتعتبر القوقعة الآن معيار الرعاية في علاج الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الحسي العصبي الشديد (Vincenti et al., 2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه عبارة عن جهاز إلكتروني يُزرع جراحيًا تحت الجلد خلف الأذن مع السماح بدخول المعالج الى داخل القوقعة بحيث يسمح للأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع الشديد بالإحساس بالأصوات لاسيّما أصوات الكلام، ويتكون هذا الجهاز من الميكرفون وجهاز الاستقبال و المعالج الذي يحوّل الكلام إلى إشارات إلكترونية، ومجموعة من الأقطاب الكهربائية التي تنقل الإشارات إلى العصب الموجود في القوقعة في الأذن الداخلية.

المهارات الاجتماعية:Social Skill Definition

تعرف المهارات الاجتماعية اصطلاحيا بأنها عملية تساعد الأفراد على فهم سلوك الآخرين والتنبؤ به، مما يمكّن الأفراد من السيطرة على سلوكاتهم، وتوظيف تفاعلاتهم الاجتماعية وفقا للظروف البيئية، للتواصل بصورة فعالة مع الآخرين (Babakhani, 2011)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها قدرة الطفل زارع القوقعة على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وإدراك الموقف الاجتماعي من خلال ما تعلمه واكتسبه من برامج التدريب، وترجمته إلى سلوكات تحقق له التواصل مع الآخرين بنجاح، ومدى رضى الوالدين عن التكيف الاجتماعي للطفل، وهو ما سوف يُقاس باستخدام استبانة وجهات نظر الآباء وخبراتهم مع زراعة قوقعة الأطفال.

المهارات اللغوية: Language Skills Definition

تعرف اللغة بأنها أحد أشكال التواصل المعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا (الخطيب والحديدي، 2015).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرفه الباحثة إجرائيا بمدى قدرة الطفل زارع القوقعة على تطوير اللغة واستخدامها وتوظيفها في عملية التواصل مع الآخرين، وعلى التعبير عن احتياجاته بصورة مفهومة، ومدى رضى الوالدين عن تطور الطفل لغويا، وهو ما سوف يقاس باستخدام استبانة وجهات نظر الوالدين وتجربتهم مع زراعة القوقعة لأطفالهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

وقفت الباحثة على عديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، مع محاولة بيان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وما تمتاز به عنها، فقد قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات العربية والأجنبية في مكتبات الجامعات الأردنية؛ كجامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، والمواقع الإلكترونية المختلفة؛ كقواعد البيانات الرقمية في جامعة اليرموك، وقواعد البيانات الإبسكو و ProQuest Thesis & Dissertation، وقد رُتّبت هذه الدراسات بحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث في ما يأتي.

هدفت دراسة قام بها نيكولوبولس، ولويد، وأركبولد، وأدونوغو (Nikolopoulos, Lloyd, Archbold, & O'donoghue, 2001) إلى تحليل وجهات نظر الوالدين حول زراعة القوقعة قبل السنوات التالية للزراعة وبعدها، لتحديد ما إذا كانت نتائج التدخل تلبي توقعاتهم. كانت عبارة عن دراسة طولية لتقييم وجهات نظر الوالدين حيال مجموعة غير مختارة من الأطفال ممن زرعوا القوقعة في مركز زراعة القوقعة للأطفال في مرحلة ما بعد الثالثة في المملكة المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (43) من آباء الأطفال زارعي القوقعة، حيث طبق استبيان مصمم خصيصا لتقييم التوقعات قبل الزرع، والتغيرات والمخاوف المطروحة في السنوات الثلاث الأولى بعد الزرع، وقد قُيّمت ثلاثة مجالات رئيسية؛ هي: التواصل مع الآخرين، والاستماع إلى الكلام بعيدًا عن لغة الإشارة، ومدى تطور اللغة والكلام عند الأطفال. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (98%) من الآباء شهدوا تحسناً عند أطفالهم في الاستماع وتطور الكلام واللغة والتواصل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى جيرس ونيكولاس (Nicholas & Geers, 2003) دراسة بعنوان "التعديل الشخصي والاجتماعي والعائلي في الأطفال زارعي القوقعة الذين هم في عمر المدرسة"، وسعت هذه الدراسة إلى توثيق التكيف النفسي- الاجتماعي لـ (181) طفلًا من الصم في سن المدرسة والذين أجروا زراعة قوقعة لمدة (4) سنوات أو أكثر، وكانت أعمار جميع المشاركين (8 أو 9) سنوات، فدُعوا إلى حضور (1 من 12) معسكرًا صيفيًا لبحوث زراعة القوقعة في سانت لويس خلال فترة (5) سنوات، وذلك في الفترة (1997 – 2000)، وكان الأطفال من (33) ولاية مختلفة و(5) مقاطعات كندية. وكان هناك (91) فتاة و(90) فتى، واعتبر (19) من الأطفال أقليات عرقية. وكل الأطفال كانوا مصابين بصمم من قبل سن (3) سنوات، وأُجريت عملية الزراعة من قبل (4 – 5) سنوات من العمر؛ أي (معظمهم دون سن 5 سنوات). على الرغم من أن معظم الأطفال كانوا صُمًّا من الولادة، إلا أن ربعهم تقريبًا كان لديهم بعض مسببات الصمم المعروفة بعد الولادة. ولتفحص مدى رضى الوالدين عن نتيجة عملية الغرس في حياة طفلهم فقد أُستخدمت ثلاثة تدابير في التصاميم، فكان المقياس الأول أداة تقرير ذاتي صُمّمت لتقييم الكفاءة الذاتية المتصورة لدى الأطفال. وكان الثاني مقياس تقييم أكمله الآباء والأمهات الذين سعوا إلى تقييم درجة التكيف الشخصي والاجتماعي لطفلهم. وكان الثالث استبيان أُعطي للآباء ليصنف مدى رضاهم عن جوانب زراعة القوقعة وكيف أثرت على عمل أطفالهم في سياق الحياة الأسرية. وأظهرت النتائج رضا الآباء حول نتائج زراعة القوقعة لأطفالهم وتأثيراتها على الحياة الأسرية، ولم يكن أي من تدابير التكيف الاجتماعي مرتبطًا ارتباطًا كبيرًا بإدراك الكلام أو إنتاجه أو المهارات اللغوية التي حققها الطفل في مرحلة ما بعد الزرع. ومع ذلك؛ أبدى الوالدين الرضا عن زراعة القوقعة لدى أطفالهم نتيجة ما حققه أطفالهم من إنجازات في المهارات اللغوية على أداة الكفاءة الذاتية المدركة. حيث أعطى الأطفال الأصغر سنًا ممّن لهم استخدام أطول لمعالج الكلام المحدث من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

SPEAK تقييمات أعلى. وتميل تصنيفات الأبوين لتعديل أطفالهم إلى أن تكون أعلى للفتيات منها للبنين، وللأطفال الملتحقين في المدارس الخاصة بدلًا من المدارس العامة. ونستنتج من ذلك أن الأطفال الصم الذين استخدموا زراعة قوقعة لمدة (4 إلى 6) سنوات أفادوا بأنهم يتعاملون بنجاح مع متطلبات بيئتهم الاجتماعية والمدرسة، بغض النظر عن إنجازاتهم في الكلام واللغة بعد الزرع. وتشير تقييمات الآباء إلى أن هؤلاء الأطفال أصبحوا يضبطون جيدًا عاطفيًا واجتماعيًا، وأنهم استفادوا من زراعة القوقعة الصناعية.

كما وأجرى ليجون، وديمينز (Lejeune, & Demanez, 2006) دراسة هدفت لتمييز الوضوح في الكلام في حصيلة الأطفال الصمم المستخدمين للمعينات السمعية أو زارعي القوقعة. عن طريق الدراسة بأثر رجعي لنتائج عينة مكونة من (36) طفلاً مصابون بالصمم منذ الولادة حيث بلغت العينة (14) طفلا من مستخدمي المعينات السمعية و (22) طفلا زارع للقوقعة، والذين تلقوا العديد من سنوات التدريب الصوتي من قبل فريق متعدد التخصصات لديهم. ومن أجل تقييم إدراك وتمييز الكلام، تم تطوير مقياس جديد لأداء تمييز الكلام يستند إلى عدة اختبارات. وتم قياس مهارات إدراك الكلام مع وبدون إشارات لقراءة الشفاه. تم أيضا دراسة تطور القدرة السمعية في مواقف الحياة الحقيقية، وتطور وضوح اللغة المنطوقة خلال فترة خمس سنوات من التأهيل والتدريب. وتقييم القدرة السمعية ووضوح الكلام، حيث أظهرت النتائج أن التحسين في اللغة كان أكثر وضوحا بالنسبة للأطفال الذين قاموا بزراعة القوقعة. وفي نهاية فترة التدريب والتأهيل البالغة(5) سنوات، كانت نتائج المقاييس والدرجات اعلى بكثير لصالح الأطفال زارعي القوقعة من الأطفال مستخدمي المعينات السمعية. وتعتبر هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة واحدة من الدراسات القلائل التي تقيم نتائج المعينات السمعية وزراعة القوقعة التي تتناسب مع العمر المتوافق مع الاطفال المصابين بالصمم منذ الولادة.

وقام كلٌّ من ستون، وهاردي، وأركبولد، وويلبير (Watson, Hardie,. Archbold, Wheele, 2007) بدراسة بعنوان "آراء الوالدين حول طريقة التواصل بعد زرع القوقعة"، اشتملت الدراسة على استبيان مكون من (10) جمل، أُرسل إلى أسر جميع الأطفال البالغ عددهم (288) ممن تلقوا زراعة قوقعة في برنامج زراعة القوقعة في نوتنغهام في المملكة المتحدة قبل (5) سنوات على الأقل، حيث أثار الاستبيان البيانات الكمية والنوعية من أولياء الأمور. وتكوّن الاستبيان من قسمين؛ الأول يسأل الوالدين عما إذا كان طفلهما قد غيّر طريقة التواصل، والثاني يحقق في أسباب التغيير. وهكذا، كانت العينة مجموعة كبيرة عشوائية. تلقوا رداً من (142) حالة. حيث طُلب من أولياء الأمور الاستجابة للبيانات حول التواصل مع أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية. أشارت النتائج الى أن طريقة التواصل بين الطفل والعائلة أصبحت أفضل باستخدام اللغة المحكية لجميع افراد الدراسة باستثناء (6) حالات كان التغير نحو التواصل عن طريق لغة الأشارة. وأظهرت الردود أن الآباء أرادوا وسائل للتواصل أكثر فعالية، كما وتنبأ الوالدين إلى أن أطفالهم سيجنون فائدة أكثر في المستقبل جراء عملية زراعة القوقعة.

وقام كلٌّ من أركوبولد، وساش، واونيل، ولوتمان، وغريغوري (Archbold, Sach, O'neill, Lutman & Gregory, 2008) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة نتائج زرع القوقعة للطفل والأسرة من وجهات نظر الوالدين، وقد أكمل أولياء أمور (101) من الأطفال زارعي القوقعة على التوالي الاستبيان الآتي: "الأطفال الذين يعانون من غرسات القوقعة الصناعية: وجهات نظر الوالدين. في المملكة المتحدة"، وكان متوسط العمر عند الزرع (4.7) سنوات: يتراوح بين (1.3 و12.4) سنة ، مع (86%) مصابين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالصمم الخلقي؛ أي منذ الولادة، و(14%) مصابين بالصمم بعد الولادة لأسباب معينة. ورد الوالدان على (74) بندًا. وكان قد جرى الإبلاغ عن ردود استكشاف عملية زرع في ورقة سابقة. ثم حُلّلت هذه الردود التي تُبلغ عن النتائج الخاصة بالأطفال والأسر عقب الزرع في هذه الورقة. وأفاد أولياء الأمور أنهم كانوا راضين إلى حد كبير عن النتائج المترتبة على عملية الزرع؛ وأفادوا أن أطفالهم قد اكتسبوا ثقة أكبر، وكانوا أكثر استقلالية، وأن استخدام اللغة المحكية قد تطورت تطوّرًا كبيرًا، وأن التواصل داخل الأسرة قد تحسن. ولم يكن الأطفال في حاجة إلى مزيد من الدعم من والديهم أكثر من قبل الزرع، وكان الدعم الذي يقدمه الآباء أكثر إنتاجية. ومع ذلك، لا تزال هناك مخاوف: لا بد للآباء من التحلي بالصبر فالتقدم استغرق بعض الوقت، وظل بعضهم يساوره القلق بشأن التعليم في المستقبل، وشعروا بأن النتائج من عملية الزرع لم تلبِّ توقعاتهم. وباعتبار أن الأطفال يعتمدون على نظم الزرع الخاصة بهم، ومن ثمّ على الأداء الأمثل للتكنولوجيا، فإن هذا يتطلب إدارة طويلة الأجل لضمان أن أولئك الذين يتعاملون مع التكنولوجيا على أساس يومي لديهم المهارات والمعدات اللازمة لإدارتها على النحو الأمثل.

ومن جهة أخرى، قام كلٌّ من هوتينن وآخرون (Huttunen et al., 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة آراء الوالدين حول نوعية حياة أطفالهم بعد (3–2) سنوات من زرع القوقعة، فقاموا باستكشاف نوعية حياة (36) طفلًا فنلنديًا وعائلاتهم بعد (3–2) أعوام من غرس القوقعة من جانب واحد. وكان متوسط أعمار الأطفال الذين دُرِسوا (5) سنوات، وتلقوا غرساتهم في متوسط عمر السنتين: (5) أشهر (النطاق 1: 6 إلى 12: 3). واستخدم أكثر من (67٪) من الأطفال اللغة وسيلةً للتواصل ، واستخدم ثمانية (22٪) اللغة ولغة الإشارة ، وأربعة (11٪) استخدموا لغة الإشارة باعتبارها نمط تواصل رئيسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان ثلث الأطفال يعانون من مشكلات مصاحبة بالإضافة إلى ضعف السمع العميق. وقد أُستخدم استبيان مغلق صِيغَ بعنوان "الأطفال الذين لديهم غرسات القوقعة الصناعية: وجهات نظر الوالدين"؛ لمعرفة وجهات نظر أولياء الأمور والخبرات حول زرع القوقعة واستكشاف الحياة بعده. وأظهرت النتائج أن الآباء كانوا أكثر رضا بتطور العلاقات الاجتماعية، وتحسين التواصل اللغوي (تطور اللغة المحكية) ، والأداء العام بمساعدة السمع عن طريق جهاز القوقعة، وتحسين الاعتماد على الذات لدى الطفل. كما كُشف عن فوائد زراعة القوقعة مع فئات الأداء السمعي، والتي كانت متطابقة مع آراء الوالدين حول تقدم طفلهم في مجالات التواصل والتعليم. وعند اتخاذ قرار بشأن عملية الزرع، كان الآباء والأمهات يترقبون تحديدًا المعلوماتِ الخاصة في مجال السمع لتعزيز سلامة أطفالهم في التخطي، والانضمام إلى المجتمع السمعي اجتماعيا، وتحسين فرص العمل كالبالغين. فقد قيّم الآباء والأمهات – على وجه الخصوص – الخبرةَ وسلاسة الخدمات في مركز الزرع، والموقف الإيجابي داخل الأسرة، والمعلومات التي تُلقِيت من العائلات الأخرى خلال الوقت الذي كانوا فيه يفكرون في قرار الزرع. وجد الآباء أيضا أنه من المهم أن لديهم إمكانية للتأثير على وضع التواصل الذي يستخدم في الإعداد التعليمي لأطفالهم.

أمّا الدراسة التي أجراها كلٌّ من بيرسي سميث، و توماس، وبرينجارد، وجنسن (percy-Smith, Thomasen, Breinegaard, & Jensen, 2010) ، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بنتائج الكلام واللغة للأطفال زارعي القوقعة. تكونت العينة من (155) طفلًا مصابًا بصمم سابق، وقاموا بإجراء عملية زراعة القوقعة في مدينة كوبنهاغن في الدينيمارك، لأغراض جمع البيانات تم استخدام أداة مكونة من ستة أنواع مختلفة من اختبارات وتقييمات النطق واللغة، والتي تضمنت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبعة عوامل مختلفة؛ هي: السن الذي حدث فيه ضعف السمع، والعمر عند الزراعة، والجنس، والمستوى التعليمي المناسب، والأذن التي جرى فيها الزرع، ومركز الزرع، ووضع الاتصال. واستخدمت نماذج لوجستية ونماذج الاحتمالات النسبية لتحليل العلاقة بين العوامل المعتبرة واستجابات الاختبار. وأكدت النتائج أن التواصل بين الطفل والوالدين في المنزل امر ضروري لتطور نتائج الكلام واللغة حيث أن الأطفال المعرضين للغة المنطوقة كانت لديهم احتمالات أفضل من الأداء الجيد في جميع الاختبارات، مقارنة مع الأطفال المعرضين لمزيج من اللغة المنطوقة ولغة الإشارة.

وأجرى هوتيونن و فاليما (Huttunen & Valimaa, 2010) دراسة هدفت إلى الحصول على معلومات متعددة عن التواصل والتطور الاجتماعي للأطفال زارعي القوقعة في بيئتهم اليومية، فدُرست عينة مكونة من(17) عائلة مع (18) طفلا، منهم (7) أولاد ممن قاموا بزرع قوقعة في أذن واحدة في مركز الزرع التابع لمستشفى جامعة أوولو في فنلندا من سن (4) شهور إلى (4) سنوات، وكان ذكاؤهم عاديًا، ولكن (8 (40%)) لديهم مشكلات أخرى مصاحبة لضعف السمع. وكان مجتمع الدراسة من البيئة الأسرية الناطقة باللغة الفنلندية الوحيدة كمعيار إدراج للأطفال زارعي القوقعة. وقد قام أولياء الأمور بتعبئة استبيانات نصف شهرية، ثم بعد (6) أشهر، ثم بعد سنة أو خمس سنوات من التنشيط. وأبلغ أولياء الأمور عن التغير من استخدام لغة الإشارة إلى الكلام، والتغيرات في السلوك الصوتي للأطفال وتطور اللغة المنطوقة. كما أفادوا بأن الأطفال قد كانوا أكثر هدوءا وأظهروا إحساسا متزايدًا بالثقة والمسالمة الذاتية مع حياة اجتماعية موسعة، وبدأت أكبر التغيرات بعد عام واحد من الزراعة، وبعد خمس سنوات من الزرع كان ثلثا الأطفال يعتبرون مستقلين مثل أقرانهم من العمر. ونستنتج أن التغير في التواصل يمهد الطريق إلى تحقيق فوائد في التطور الاجتماعي بعد الزرع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى كلٌّ من هايدي، وبانش، وكومزاروف (Hyde, Punch & Komesaroff, 2010) دراسة هدفت إلى التحقق في توقعات الوالدين وتجاربهم حول نتائج أطفالهم بعد استخدام غرسات القوقعة الصناعية. واكتمل الاستبيان بمسح أجراه (247) من الآباء والأمهات الذين تلقى أطفالهم زراعة القوقعة في شرق أستراليا، مقارنة بين تقارير الآباء لتوقعاتهم السابقة قبل الزراعة، ومع خبراتهم في نتائج ما بعد الزرع على بنود عدة تتعلق بمجالات الاتصال والمجالات الأكاديمية والنفسية. وجرى توسيع نطاق الاستنتاجات الكمية المستمدة من بيانات الاستقصاء واستكمالها بالاستنتاجات النوعية من المقابلات التي أجريت مع (27) من الوالدين. وأشارت النتائج إلى أن توقعات الآباء العالية نسبيا بنتائج أطفالهم قد تحققت إلى حد كبير، رغم أن (10) من المشاركين في الاستقصاء ذكروا أن توقعاتهم لم تتحقق. وبدا أن المهنيين قد قدموا للآباء والأمهات توقعات واقعية. وكشفت النتائج النوعية عن تفاعل معقد بين توقعات الآباء والأمهات والإصرار على أن أطفالهم سيكملون جيدًا مع الزرع. وقد تمت مناقشة الآثار المترتبة على المهنيين.

كذلك أجرى كلٌّ من فيتزباتريك، وجاك، ونيوس (Fitzpatrick, Jacques, & Neuss, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات الآباء حول عملية اتخاذ قرار زراعة القوقعة ومنافع إجراء عملية الزراعة لكلتا الأذنين. وقد اعتمدت هذه الدراسة نهجا نوعيا، من خلال فحص وجهات نظر أولياء الأمور عن طريق مقابلات فردية شبه منظمة. وشملت عينة الدراسة (15) من أولياء أمور الأطفال ضمن مركز واحد في أونتاريو– كندا. حيث كان هناك (26) طفلًا من زارعي القوقعة لكلتا الأذنين، تراوحت أعمارهم من(1.8إلى11.9) سنوات، وتراوحت تجربتهم مع الغرس من (0.3 إلى 4.2) سنوات. ووصف أولياء الأمور عملية اتخاذ القرار بأنها بسيطة نسبيا، ومع ذلك تبادل الآباء المخاوف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعلقة بالجراحة. أظهرت النتائج أن الأطفال أصبحوا أفضل فهْمًا للكلام في الضوضاء، ولديهم القدرة على تحديد مصدر الأصوات. وكان الآباء راضين عن الغرس الثنائي، وحُدّدت الفوائد التي لا يمكن قياسها بسهولة من خلال التدابير التقليدية السريرية.

وأجرى بانش وهايد (Punch & Hyde, 2011a) دراسة هدفت إلى التحقق من المخرجات التواصلية اللغوية، والمهارات النفسية الاجتماعية والتعليمية للأطفال زارعي القوقعة، والتحديات المتبقية للأهل والمهنين. وشملت الدراسة على الأطفال زارعي القوقعة في عيادات عدة أسترالية لزراعة القوقعة، وحضور مجموعة متنوعة من التدخلات المبكرة والإعدادات التعليمية عبر مجموعة من المواقع في شرق أستراليا. وجرى التحقيق في ثلاثة جوانب رئيسية من غرسات القوقعة في مرحلة الطفولة؛ هي : (1) توقعات الأبوين بزراعة أبنائهم، (2) اتخاذ قرارات الأسر للعمليات، (3) النتائج التواصلية والاجتماعية والتعليمية لزراعة القوقعة للأطفال الصم. وقد استخدمت الدراسة منهجًا مختلطًا جُمعت فيه بيانات المسح الكمي من (247) من الآباء و (151) معلمًا، والبيانات النوعية من المقابلات شبه المنظمة مع (27) من الآباء و (15) من المعلمين، و(11) من الأطفال والمراهقين زارعي القوقعة. وتسلط النتائج الموجزة الضوء على عديد من المجالات التي لا تزال تشكّل تحديات أمام عيادات زراعة القوقعة، وأمام الآباء والمعلمين، وأنه يجب أن يصل الأطفال ذوو زراعة القوقعة إلى إمكاناتهم الكاملة شخصيًا وتعليميًا واجتماعيًا. وبشأن إتخاذ القرار لزرع القوقعة تشير النتائج الكمية إلى أنه استخدم الآباء مجموعة من مصادر المعلومات في اتخاذ هذا القرار؛ منها برامج زراعة القوقعة، واختصاصيو السمع، فقد كانت هذه المصادر الأكثر استخدامًا. وفي المقابلات، قال عديد من الآباء والأمهات أنهم كانوا يودون تلقي معلومات حول مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعليمية وأساليب التواصل، مما جعلها متاحة لهم في وقت اتخاذ القرار. وبشأن توقعات الآباء وتجاربهم لنتائج الأطفال، قارنت الدراسة تقارير الوالدين حول توقعاتهم ما قبل الزرع مع تجاربهم بعدها، حيث أشارت النتائج الكمية إلى أن مجموعة من الآباء قد عقدت توقعات عالية نسبيا من حيث أساليب التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية والرفاهية في الحياة المستقبلية. وبشأن نتائج الأطفال ومخرجاتهم؛ أشارت النتائج الكمية لكل من الاتصالات والاجتماعية والأكاديمية والرفاهية، على النحو الآتي: نتائج التواصل. بشأن التواصل باللغة المنطوقة، فقد أُبلغ عن القدرات لتكون عالية نسبيا من قبل الآباء، وأقل من قبل المعلمين إلى حد ما. بعض الأطفال كانت اللغة متطورة لديهم، أو قد تطورت على مدى سنوات، حتى أصبحت قريبة من اللغة الطبيعية في حالات معينة. أما النتائج في استطلاع المهارات الاجتماعية، فقد أشار الآباء إلى أن النتائج كانت إيجابية نسبيا من أطفالهم. ومع ذلك، فالنتائج النوعية كشفت أن مجال المهارات الاجتماعية لأطفالهم كانت مصدر قلق لمعظم الآباء والأمهات الذين كانوا على دراية بصعوبات أطفالهم في المجموعات، وكيف تؤثر هذه الصعوبات على اندماجهم الاجتماعي. بالإضافة إلى النتائج الكمية والنوعية من المعلمين التي تشير البيانات إلى أقل من النتائج الاجتماعية المثلى. فمثلا، أفاد المعلمون أن ثلث الأطفال لم يكن يُنشئ صداقات بسهولة مع الأطفال الطبيعيين.

وكذلك أجرى بنش وهايد (Punch & Hyde, 2011b) دراسة هدفت إلى تحليل نوعي للآباء والمعلمين والأطفال؛ لمعرفة مدى المشاركة الاجتماعية للأطفال والمراهقين زارعي القوقعة، إذ إنّ العوامل النفسية الاجتماعية، بما في ذلك الرفاه الاجتماعي، والعلاقات بين الأقران، والاندماج الاجتماعي مع أقران السمع والأصدقاء بصورة متزايدة، أصبحت محورًا للتركيز على البحوث التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجرى على الأطفال زارعي القوقعة الصناعية. وذلك من خلال التحليل النوعي للمقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين والأطفال زارعي القوقعة أنفسهم في ثلاث ولايات في أستراليا. وقد أُجريت مقابلات مع (24) من الآباء و(15) مدرسًا و(11) من الأطفال والمراهقين. وقد أظهرت النتائج قواسم مشتركة بين المجموعات الثلاث من المشاركين، مما يشير إلى وجود تجارب إيجابية حول النمو النفسي الاجتماعي للأطفال زارعي القوقعة الصناعية، ولكن تبين أيضًا الصعوبات المستمرة في مهارات التواصل مع مجموعات من الأشخاص، والمشكلات ذات الصلة. وبشأن المهارات الاجتماعية، كان بعض الأطفال على اتصال قليل بالأطفال الصم الآخرين (مع أو بدون غرسات قوقعة)، بالرغم من أن الآباء والمدرسين يرون أن هذا الاتصال مفيد. وأن الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس، حيث يحتكون مع أطفال آخرين، صم وسامعين يقدرون صداقاتهم معهم. وكانت المراهقة فترة صعبة جدًّا للبعض، فقد كانوا يعانون من مشاعر الوعي الذاتي حول صممهم، ومعدات زرع القوقعة الخارجية، والمخاوف حول الصداقات والتعارف، ومكانهم المستقبلي في العالم.

أجرى أخضر والعلياني (2016) دراسة هدفت إلى معرفة مدى رضى أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم بمدينة الرياض. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (43) أسرة ممن لديهم أطفال من زارعي القوقعة بمدينة الرياض. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة الاستبانة التي تكونت من محورين رئيسيين شملت (15) عبارة استطلعت آراؤهم فيها. وتلخصت نتائج الدراسة برضى أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم، وتأييدهم لإيجابيات زراعة القوقعة، فقد ساعدت على تحسين السمع لأطفالهم بعد الزراعة. وتفسر هذه النتيجة بأن أسر الصم وضعاف السمع راضون عن الزراعة لأبنائهم ومؤيدون لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى كلٌّ من سليماني، ونيككله و حفيضي، و البوكردي، وساكي (soleymani, nikakhlagh, hafezi, albokordi & Saki 2016) دراسة هدفت إلى المقارنة بين التواصل والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من انخفاض في معدل السمع بعد زراعة القوقعة وتوقعات الوالدين. وقد أُجريت هذه الدراسة في مركز الزرع الخوزستان في محافظة خوزستان. وكانت عبارة عن دراسة مستعرضة تكونت عينتها (1392) من الآباء الذين خضع أطفالهم ضعاف السمع لعملية زرع قوقعة في مركز زراعة قوقعة خوزستان. أظهرت النتائج أنه من بين (70) حالة جرى فحصها، كان هناك (94.3٪) من الآباء راضين عن نتائج زراعة قوقعة الأذن لأطفالهم. حيث كان متوسط عمر الأطفال (108.29 ±50.85) شهرًا، وبلغ متوسط العمر في وقت الجراحة (62.9± 44.16) شهرًا. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين بداية فقدان السمع والجراحة لصالح الجراحة المبكرة، كذلك لم يكن ثمّة علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجراحة ونوع الجنس والعمر والسن عند التشخيص، والعمر عند الجراحة، واستخدام المعينات السمعية، ووجود تاريخ عائلي من مشاكل في السمع. وقد أظهرت هذه الدراسة أن زراعة قوقعة الأذن قد تمكنت من تحسين القدرة على التواصل كتوقعات الآباء، ولم يكن هناك أي فرق بين مستوى توقعات الوالدين قبل الجراحة، وتقييمها بعد الجراحة. وأظهرت النتائج أن الجراحة هي أفضل نتيجة للمساعدة في تحقق القدرات الاجتماعية والتعليمية لتوقعات الوالدين وتطورها. نستنتج من هذه الدراسة أن جراحة زراعة القوقعة يمكن أن تلبي توقعات الآباء والأمهات، بل يمكن أن تتجاوز توقعاتهم في بعض الأشياء.

وقام كلٌّ من سرانت وآخرون (Sarant et al., 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت التطور الاجتماعي يختلف بين الأطفال ذوي السمع الطبيعي والأطفال زارعي القوقعة بوقت مبكر، وللتعرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على متنبئين جدد للتطور النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الذين زرعوا القوقعة بوقت مبكر. وجرى قياس النمو النفسي والاجتماعي والقدرات المعرفية واللغوية لدى (159) طفلًا كجزء من دراسة النتائج الطولية للأطفال زارعي القوقعة، وجرى تقييم مشاركة الوالدين أيضا في مدينة أستراليا. وأكدت النتائج عدم اختلاف الأطفال في هذه الدراسة اختلافًا كبيرًا عن أقرانهم الأطفال الطبيعين في ما يتعلق بتطورهم النفسي، في ما عدا السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد أبلغ الآباء بأن التطور كان أكثر فقرًا في هذا المجال، بالرغم من توقعاتهم بوجود صعوبات أقل بكثير في مجال التنمية النفسية والاجتماعية عند زرع القوقعة الثنائية، وأنه عند القيام بعملية الزرع الثنائي للقوقعة في سن مبكر فإن ذلك سوف يقلل حجم التأثر للأعراض العاطفية والنفسية ويخفف مشاكل الأقران. أما بالنسبة للمتغيرات القدرة اللغوية الاستقبالية، وتعليم الأهل العالي، وترتيب المواليد في وقت لاحق، ومشاركة الأهل المرتفعة، والجنس الأنثوي فقد تنبأت تقارير الأهل بوجود صعوبات أقل بكثير من المشاكل النفسية الاجتماعية. وجرى الاستنتاج بأن التنمية النفسية الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة في وقت مبكر مماثلة لتلك الموجودة عند أقرانهم الطبيعين، باستثناء تأخر تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي. وأن جود القوقعة الثنائية لدى الأطفال تنبأت بنتائج عاطفية أفضل. وأيضا عُثر على عدد من العوامل التنبؤية الجديدة للتنمية النفسية والاجتماعية. وأنه يجب مشاركة نتائج نمذجة التأثيرات الهامشية مع أولياء الأمور والمهنيين لزيادة فهمهم لأثر التغيرات في العوامل التنبؤية، لاسيما من حيث إسهامهم في النتائج النفسية–الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.

كما أجرى كلٌّ من ساكي وآخرون (Saki et al., 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر على عمر تشخيص فقدان السمع وزراعة القوقعة في الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع. وكانت هذه الدراسة عبارة عن تجربة مقطعية وصفية أجريت على الأطفال الذين يعانون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من فقدان السمع، وخضعوا لزراعة القوقعة، تكونت عينة الدراسة من (252) طفلا في مركز خوزستان لزراعة القوقعة في إيران خلال عام (2015–2012). تم جمع البيانات الديموغرافية (عمر التشخيص، وتطبيق وضع السماعات، والعلاج التأهيلي) من الأطفال والآباء وذلك من خلال توزيع استبيان خلال الزيارات المنتظمة للمرضى. وأظهرت النتائج أن متوسط عمر التشخيص كان (10.7) شهرًا (يتراوح بين 0.1 إلى 60 شهرًا). من (205) مريضا، حيث كان 131 (52٪) منهم من الذكور و 121 (48٪) من الإناث (P=0.98) ، وكان منهم 123 مريضا (50.2٪) لديهم تاريخ عائلي إيجابي من فقدان السمع أو الصمم (P<0.0001). ومنهم أيضاً 17 مريضا (6.9٪) يتمتعون بوضع اقتصادي ملائم ، في حين كان 96 (38.9٪) وضعهم الاقتصادي معتدل، و 134 (53.2٪) كان وضعهم الاقتصادي في حالة منخفضة. ومن المثير للاهتمام أن (78.8٪) من الأطفال الصم كانوا نتيجة لزواج الأقارب، و (12.2 ٪) من غير زواج الأقارب. وأظهرت النتائج أيضاً، أن العمر عند زراعة القوقعة كان منخفض بشكل ملحوظ مع زيادة المستوى التعليمي للوالدين، ولوحظ فروق ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة والعمر عند زراعة القوقعة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. كما أظهرت النتائج التي توصلوا إليها أيضاً أن الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض لم يكن لها تأثير كبير على الكشف المتأخر عن فقدان السمع من قبل والديهم. وهذا يعني أن الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض تمكنوا من الكشف عن فقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة في أقرب وقت ممكن مثل الذين لديهم مستويات تعليمية عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الدراسات، التي أُستخرجت سابقا، أنها تتفاوت فيما بينها من حيث الهدف والعينة والمتغيرات وأداة الدراسة. كما أنها توضح مدى أهمية معرفة وجهة نظر الوالدين ومدى رضاهم عن المهارات المكتسبة من عملية زراعة القوقعة، وأننا نستطيع تحديد الفوائد والمخرجات التي لا نستطيع قياسها بالطرق التقليدية، ومن المعروف أيضا أن غرسات القوقعة للأطفال لها تأثير على حياة المستفيدين وعائلاتهم بطرق متنوعة. كما أشير في دراسة نيكولوبولس، ولويد، وأرشبولد، وأدونوغو (Nikolopoulos, Lloyd, Archbold, & O'donoghue, 2001)، ودراسة أركوبولد، وساش، واونيل، ولوتمان، وغريغوري (Archbold, Sach, O'neill, Lutman & Gregory, 2008)، ودراسة هوتينن، و ريمينن، وفكمان، وفروجناس، وسوري، وأركوبولد، و ليوتمان (Huttunen, Rimmanen, Vikman, Virokannas, Sorri, Archbold, & Lutman, 2009)، ودراسة هايدي، وبانش، وكومزاروف (Hyde, Punch & Komesaroff, 2010)، حيث وضحت كل هذه الدراسات أهمية تحليل وجهات نظر الوالدين حول زراعة القوقعة وفهمها، وذلك قبل الزراعة وبعدها. ولتحديد ما إذا كانت نتائج التدخل تلبي توقعاتهم، ولمعرفة آراء الوالدين حول نوعية حياة أطفالهم بعد زراعة القوقعة. وفي حين أن غرس القوقعة هو توفير روتيني متزايد للأطفال الصم في عديد من البلدان، لا يزال الآباء بحاجة إلى معلومات حول الإجراءات والنتائج المحتملة من أجل اتخاذ قرار مستنير لأطفالهم ضعيفي السمع. حيث يمكن للآباء الآخرين تزويدهم برؤى من خضعوا لهذه العملية بأنفسهم ولاحظوا النتائج مباشرة، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كلّ من دراسة أركوبولد، وساش، واونيل، ولوتمان، وغريغوري (Archbold, Sach, O'neill, Lutman & Gregory, 2008)، ودراسة فيتزباتريك، وجاك،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونيوس (Fitzpatrick, Jacques, & Neuss, 2011) التي وضحت تصورات الآباء حول عملية اتخاذ قرار زراعة القوقعة ومنافع إجراء عملية الزراعة. ومن الدراسات التي تناولت متغير المهارات اللغوية دراسة ليجون، وديمينز (Lejeune, & Demanez, 2006)، ودراسة وستون، وهاردي، وأركبولد، وويلبير (Watson, Hardie,. Archbold, Wheele, 2007)، ودراسة سميث، وتوماس، وبرينجارد، وجنسن (Smith, Thomasen, Breinegaard, & Jensen, 2010) فوضحت هذه الدراسات أهمية التأثير اللغوي القوي وتواصل الوالدين على القدرات السمعية ونتائج الكلام واللغة على الأطفال زارعي القوقعة. ومن الدراسات التي تناولت متغير تنمية المهارات الاجتماعية دراسة جيرس ونيكولاس (Nicholas & Geers, 2003)، ودراسة بنش وهايد (Punch & Hyde, 2011) التي بينت أهمية المشاركة الاجتماعية للأطفال والمراهقين زارعي القوقعة من وجهة نظر الوالدين والمعلمين. ودراسة كلّ من سرانت، وهاريس، وجالفين، وبينيت، و كاناجاسابي، و بسبي (Sarant, Harris, Galvin, Bennet, Canagasabey & Busby, 2018)، التي وضحت أهمية التدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية وتطورها لدى الأطفال زارعي القوقعة، ومقارنتهم مع الأطفال الطبيعيين. أما الدراسات التي تناولت المتغيرين معا، فهناك دراسة هوتيونن و فاليما (Huttunen & Valimaa, 2010) التي وضحت أهمية الحصول على معلومات متعددة عن التواصل والتنمية الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة في بيئتهم اليومية، و دراسة بانش وهايد (Punch & Hyde, 2011) حيث تحققت من المخرجات التواصلية، والمهارات النفسية الاجتماعية والتعليمية للأطفال زارعي القوقعة، ووضحت التحديات المتبقية للأهل والمهنين. وهناك دراسة سليماني، ونيككله وحفيضي، والبوكردي، وساكي (soleymani, nikakhlagh, hafezi, albokordi & Saki 2016) التي وضحت توقعات الوالدين لنتائج زراعة القوقعة للمهارات التواصلية والمهارات الاجتماعية لأطفالهم ضعيفي السمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرغم من حصول الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت معظم متغيرات الدراسة، إلا أن العجز واضح في كمية الدراسات المحلية التي تناولت دراسة وجهة نظر الوالدين ومدى رضاهم عن المهارات اللغوية والاجتماعية المكتسبة بعد عملية زراعة القوقعة لأطفالهم الصم؛ مثل أخضر والعلياني (2016)، التي درست متغير رضى أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم فقط، حيث تمتاز هذه الدراسة بأنها تعتبر الأولى في مجالها، فلم تعثر الباحثة –حتى وقت إعداد هذه الرسالة–على أية دراسة في الأردن تناولت قياس مدى رضى الوالدين عن المهارات المكتسبة اللغوية والاجتماعية جراء زراعة القوقعة. كما تمتاز الدراسة الحالية بأنها ستضيف مقياسًا مطوّرًا من الدراسات السابقة التي جرى الاستفادة منها في بناء مقياس جديد يقيس مدى رضا الوالدين عن المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية لأطفالهم زارعي القوقعة، مما سيساعد الوالدين والمهنيين على التعرف على درجة المهارات اللغوية والاجتماعية لدى أطفالهم بعد عملية زراعة القوقعة. كما يمكن استخدام هذا المقياس لوصف كيفية تأثير القوقعة الصناعية على حياة الأطفال حسب تصورات أباءهم حيث يحقق غايته بالحصول على المعلومات بشكل سريع مما يساعد ذلك التعرف على درجة المهارات المكتسبة بعد عملية الزراعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول الفصل وصفًا لمنهج الدراسة وأفرادها، والمقياس الذي تم استخدامه ودلالات صدقه وثباته وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية، وكذلك الفروق في هذه المستويات تبعاً للمتغيرات: العمر عند الزراعة والمستوى الاقتصادي ومدة التأهيل والتدريب وأخيراً المستوى التعليمي للأم، وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (813) طفلٍ وطفلةٍ زارعي القوقعة؛ موزعين على (396) طفلٍ، و(417) طفلةٍ. قد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة حيث تم الوصول هاتفياً الى (60) حالة، و(44) حالة عن طريق المقابلات في المراكز المتخصصة في السمع والنطق. حيث بلغ حجم العينة (104) طفلًا وطفلةً وفقًا للعمر عند الزراعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للعمر وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

المتغير ومستوياته	التكرار	النسبة المئوية
العمر عند زراعة القوقعة		
سبع سنوات فأقل	70	67.31
ثماني سنوات فأكثر	34	32.31
الكلي	104	100.00
المستوى الاقتصادي		
أقل من 500 دينار	75	72.10
500 دينار فأكثر	29	27.90
الكلي	104	100.00
مدة التأهيل والتدريب		
سنة فأقل	54	51.92
سنتين	27	25.96
ثلاث سنوات فأكثر	23	22.12
الكلي	104	100.00
المستوى التعليمي للأم		
ثانوي فأقل	59	56.73
بكالوريوس فأعلى	45	43.27
الكلي	104	100.00

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

مقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن:

بهدف الكشف عن درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن، فقد تم تطوير مقياس أركوبولد وأخرون (Archbold, Gregory, Lutman, O'Neil & Nikolpoulos, 2002). كما تم الاستفادة من المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة (Nicholas & Gears; 2003، و Soleymani, Nikakhlagh, Hafezi, Albokordi & Saki; 2016، وJacksonville, 2010) ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة موزعة على بعدين: (16) فقرة بعد المهارات الاجتماعية، و (26) فقرة بعد المهارات اللغوية. واستخدمت الباحثة تدرج ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

دلالات صدق وثبات مقياس الدراسة

للتحقق من دلالات صدق وثبات مقياس الكمالية تم القيام بما يلي:

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن؛ بعرضها على مجموعة مؤلفة من (10) أعضاء هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة والسمع والنطق في الجامعات الاردنية. ملحق رقم (3)، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: وضوح الفقرات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماءها للمجال ومن ثم للبعد الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات. واعتمد معيار (80%) كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، تم القيام بتعديل الصياغة اللغوية لأربعةِ عشرةَ فقرةٍ في صورته الأوَّلية؛ منها تسعُ فقرات تتبع لمجال المهارات الاجتماعية ذوات الأرقام [(4، 7، 8، 10، 12) التي تتبع لبعد العلاقات الاجتماعية، (21، 23) التي تتبع لبعد الاعتماد على الذات، (24، 25) التي تتبع لبعد التعليم]، ومنها خمسُ فقراتٍ تتبع لمجال المهارات اللغوية ذوات الأرقام [(32، 34) التي تتبع لبعد اللغة التعبيرية، (43، 45) التي تتبع لبعد التمييز الصوتي، (51) التي تتبع لبعد الأداء العام] مع إبقاء اتجاه الفقرات سالبةِ المضمون ثابتًا. ولم تحذف أية فقرةٍ من فقرات المقياس. وبهذا بقي عدد فقرات المقياس في صورته شبه النهائية بعد التحكيم مكوَّنا من سبعةٍ وخمسين فقرةٍ؛ موَّزعة على مجالين؛ هما: مجال المهارات الاجتماعية وله سبعٌ وعشرون فقرةٍ. ومجال المهارات اللغوية وله ثلاثون فقرةٍ.

صدق البناء

بهدف التحقق من صدق البناء لمقياس الدراسة؛ فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) طفلٍ وطفلةٍ زارعي القوقعة من خارج عينة الدراسة المستهدفة ممن يتبعون لمجتمع الأطفال زارعي القوقعة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بمقياس الدراسة وبالمجالين التابعان له، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 2: قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بمقياس الدراسة وبالمجالين التابعان له

المجال ورقم الفقرة التابعين له	مضمون فقرات المقياس وفق المجال التابعين له	الارتباط المُصحح للفقرة مع:	
		المجال	المقياس
	المهارات الاجتماعية		
1	تطورت مهارات طفلي الاجتماعية بشكل جيد وملحوظ بعد عملية الزراعة	**0.67**	**0.53**
2	أصبح طفلي اجتماعيًا داخل العائلة بعد عملية الزراعة	**0.64**	**0.57**
3	أصبح طفلي الآن يشارك في نشاطات العائلة أكثر من قبل عملية الزراعة	**0.66**	**0.57**
4	تحسنت علاقته مع إخوته بعد عملية الزراعة	**0.68**	**0.63**
5	أصبح طفلي الآن يشارك في العلاقات العائلية بما يشابه أقرانه الآخرين	**0.70**	**0.59**
6	أصبحت العلاقة بين طفلي وأجداده قوية	**0.58**	**0.52**
7	أبدى الأطفال الآخرون في الأسرة استياءهم من الاهتمام الزائد لطفلي الزارع للقوقعة (سالبة)	**0.41**	**0.35**
14	ينتابني القلق من أن يتقلب طفلي فلا يكون بين عالم الصم أو عالم السامعين (سالبة)	**0.53**	**0.48**
15	أشعر بالرضا عن المهارات الاجتماعية لطفلي	**0.75**	**0.64**
17	يشارك طفلي الآخرين بالحديث باستخدام الكلام والثرثرة	**0.70**	**0.69**
18	طفلي قادر على التكيف مع الحالة الجديدة بعد عملية الزراعة	**0.68**	**0.61**
19	يبدي طفلي إشارات تنم عن الإحباط في التفاعل مع الآخرين (سالبة)	**0.48**	**0.47**
20	أصبح لدى طفلي استقلالية واعتماد أكبر على ذاته مما يوفر لي وقت أكثر لإنجاز أعمال أخرى	**0.68**	**0.61**
24	أصبح طفلي يتساوى تعليميًا بشكل جيد مع الأطفال اللذين من عمره	**0.62**	**0.54**
25	أتوقع أنَّه سيتم تقبل طفلي مع أقرانه في المدرسة بشكل أفضل بعد الزراعة	**0.69**	**0.68**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال ورقم الفقرة التابعين له	مضمون فقرات المقياس وفق المجال التابعين له	الارتباط المُصحح للفقرة مع:	
		المجال	المقياس
27	ينتابني القلق على مستقبل طفلي بالمدرسة مستقبلًا (سالبة)	**0.51**	**0.50**
	المهارات اللغوية		
28	تحسنت مهارات الاستماع لدى طفلي	**0.58**	**0.53**
29	أصبح طفلي قادر على فهم كلام الآخرين دون الحاجة إلى التكرار عدة مرات	**0.63**	**0.61**
30	أصبحت أتواصل مع طفلي باللغة اللفظية بعد عملية الزراعة	**0.66**	**0.65**
31	يجد طفلي صعوبة في التواصل اللفظي مع الأشخاص اللذين لا يعرفهم (سالبة)	**0.54**	**0.52**
32	قدرة طفلي على التواصل اللفظي كانت قليلة بعد عملية الزراعة (سالبة)	**0.42**	**0.41**
33	أصبح يستجيب طفلي للتعليمات بعد عملية الزراعة	**0.79**	**0.74**
34	أقلق من طريقة كلام طفلي بعد عملية الزراعة (سالبة)	**0.49**	**0.44**
35	أتواصل مع طفلي دونما أن يراني بعد عملية الزراعة	**0.67**	**0.64**
37	تحسنت قدرات التواصل اللفظي لدى طفلي	**0.82**	**0.81**
38	أصبح طفلي الآن يتحدث بطريقة واضحة	**0.82**	**0.78**
39	لا يزال طفلي يستخدم لغة الإشارة عند الكلام (سالبة)	**0.62**	**0.54**
40	لا يستخدم طفلي لغة الإشارة عند الكلام	**0.42**	**0.38**
41	أصبحت مهارات التواصل (اللغة، الكلام) لطفلي أفضل بعد عملية الزراعة	**0.81**	**0.81**
42	أصبح طفلي قادرًا على إنتاج أنواع مختلفة من الأصوات الكلامية بعد عملية الزراعة	**0.77**	**0.74**
43	أستطيع الآن أن اتركه يلعب خارجًا بسبب إدراكه للأصوات البيئية مثل	**0.52**	**0.51**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال ورقم الفقرة التابعين له	مضمون فقرات المقياس وفق المجال التابعين له	الارتباط المُصحح للفقرة مع: المجال	الارتباط المُصحح للفقرة مع: المقياس
	(حركة السير، زامور السيارات، صوت الجرس، أصوات لعب الأطفال)		
44	يستطيع طفلي الآن تمييز الصوت الهادئ بسهولة	**0.59**	**0.53**
45	يستطيع طفلي الآن التحدث معنا دون النظر للوجه والشفاه	**0.75**	**0.65**
46	يستطيع طفلي الآن فهم الكلام دون اللجوء إلى النظر إلى وجه المتكلم عند التواصل	**0.74**	**0.66**
47	يحتاج طفلي إلى النظر إلى وجه المتكلم عند التواصل (سالبة)	**0.63**	**0.55**
49	تجاوز التحسن في المهارات التواصلية توقعاتي	**0.71**	**0.70**
50	أصبح طفلي جزء من العالم السمعي بعد عملية زراعة القوقعة	**0.78**	**0.75**
51	يتواصل طفلي بسهولة وفعالية أثناء استخدام جهاز القوقعة	**0.65**	**0.65**
52	أشعر بالرضا عن القدرات التواصلية لطفلي	**0.81**	**0.78**
54	أصبح طفلي قادرًا على متابعة محادثة مع مجموعة من الناس	**0.73**	**0.71**
55	أصبح طفلي يشارك بسهولة في المحادثات الاجتماعية	**0.77**	**0.77**
57	يستطيع طفلي تمييز دوره في الحديث	**0.74**	**0.74**

يلاحظ عدم اشتمال جدول 2 على إحدى عشرة فقرة تتبع لمجال المهارات الاجتماعية ذوات الأرقام (8، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 21، 22، 23، 26) منها سبعُ فقراتٍ سالبة المضمون ذوات الأرقام (8، 10، 11، 12، 21، 22، 26)؛ وذلك بسبب أنَّ معاملات ارتباطها المُصحح مع المقياس والمجال التابعة له قد كان أقل من معيار قبول الفقرة البالغة قيمته (0.20). ويلاحظ عدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اشتمال جدول 3 على أربعِ فقراتٍ تتبع لمجال المهارات اللغوية ذوات الأرقام (36، 48، 53، 56) منها فقرةٍ واحدةٍ سالبة المضمون ذات الرقم (48)؛ وذلك بسبب أنَّ معاملات ارتباطها المُصحح مع المقياس والمجال التابعة له قد كان أقل من معيار قبول الفقرة البالغة قيمته (0.20) (عودة، 2010). مع مراعاة أنَّ المقياس أصبح يتكون من ثلاثٍ وأربعين فقرةٍ؛ منها ستُ عشرةِ فقرةٍ تتبع لمجال المهارات الاجتماعية، وستٍ وعشرينَ فقرةٍ تتبع لمجال المهارات اللغوية.

في حين يلاحظ من جدول 2 أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحح لفقرات مجال المهارات الاجتماعية مع مجالها قد تراوحت بين (0.41–0.75) ومع الكلي لمقياس الدراسة قد تراوحت بين (0.35–0.69)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحح لفقرات مجال المهارات اللغوية مع مجالها قد تراوحت بين (0.42–0.82) ومع الكلي لمقياس الدراسة قد تراوحت بين (0.38–0.81).

وبهذا يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات المُصحح مع المقياس والمجالين التابعةِ لهما لم تقِلّ دون معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات مقياس الدراسة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة مجالي مقياس الدراسة بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة، علاوة على حساب معامل الارتباط البيني (Inter-correlation) بيرسون لعلاقة المجالين ببعضهما البعض، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 3: قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالين بمقياس الدراسة، ومعامل الارتباط البيني لمجالي مقياس الدراسة

العلاقة	الإحصائي	المهارات الاجتماعية	المهارات اللغوية
المهارات	ρ	**0.76**	
اللغوية	الدلالة الإحصائية	0.00	
الكلي	ρ	**0.90**	**0.97**
للمقياس	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00

يلاحظ من جدول 3 أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة مجالي مقياس الدراسة بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة قد تراوحت بين (0.90–0.97)، وأنَّ قيمة معامل الارتباط البيني بيرسون لعلاقة مجالي مقياس الدراسة ببعضهما البعض قد بلغت (0.76).

ثبات المقياس

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة وللمجالين التابعين له؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس الدراسة وللمجالين التابعين له؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني؛ حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 4: قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس الدراسة وللمجالين التابعين له

المقياس ومجاليه	معاملات ثبات: الاتساق الداخلي	الإعادة	عدد الفقرات
المهارات الاجتماعية	0.91	**0.84**	16
المهارات اللغوية	0.95	**0.82**	26
الكلي للمقياس	0.96	**0.79**	42

يلاحظ من جدول 4 أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة قد بلغت قيمته (0.96) وللمجالين تراوحت من (0.91–0.95). في حين أنَّ ثبات الإعادة لمقياس الدراسة قد بلغت قيمته (0.79) وللمجالين تراوحت من (0.82–0.84).

معيار تصحيح مقياس الدراسة

اشتمل مقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن بصورته النهائية وفق دلالات الصدق والثبات على اثنين وأربعينَ فقرةٍ، يُجاب عن الفقرات موجبة الاتجاه المشتملة فيها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (5)، كبيرة وتعطى عند تصحيح المقياس (4)، متوسطة وتعطى عند تصحيح المقياس (3)، قليلة وتعطى عند تصحيح المقياس (2)، قليلة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (1)]، كما ويُجاب عن الفقرات سالبة الاتجاه المشتملة فيها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (1)، كبيرة وتعطى عند تصحيح المقياس (2)، متوسطة وتعطى عند تصحيح المقياس (3)، قليلة وتعطى عند تصحيح المقياس (4)، قليلة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (5)]، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (43) وحتى (215) درجة بعد معالجة الفقرات سالبة الاتجاه لتصبح موجبة الاتجاه، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ازدياد درجة رضا الوالدين عن اكتساب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن والعكس صحيح، وقد تم تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة إلى ثلاثة درجات رضا للوالدين على النحو الآتي: كبيرة وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسطة وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.33–3.66)، قليلة وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.33).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. تحديد أفراد الدراسة بما يتوافق وأهداف الدراسة الحالية.
2. تطوير مقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
3. التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الدراسة في صورته الأوَّلية.
4. اختيار افراد العينة الاستطلاعية.
5. تطبيق أداة الدراسة على افراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة مقدراها (25) طفل وإعادة تطبيقها على نفس العينة بعد أسبوعين.
6. التحقق من دلالات صدق البناء وثبات المقياس التي تخدم هدف الدراسة الحالي من خلال إيجاد معاملات الارتباط.
7. استخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية لتوزيعها على أفراد الدراسة.
8. تم التواصل مع أفراد الدراسة عن طريق الاتصال الهاتفي والمراكز المتخصصة في السمع والنطق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. الطلب من أفراد الدراسة الإجابة على فقرات استبانة مقياس الدراسة كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمَّت إحاطتهم علمًا أنَّ إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
10. القيام بترقيم وترميز استجابا افراد عينة الدراسة ومن ثم إدخالها الى الحاسب الالي وبعد ذلك تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS).
11. استخراج النتائج من التحليل الاحصائي ومناقشتها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

متغيرات رئيسية:

رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية.

متغيرات ثانوية:

1- العمر عند الزرع، وله مستويان (سبع سنوات فأقل، ثماني سنوات فأكثر).

2- المستوى الاقتصادي، وله مستويان (أقل من 500 دينار، 500 دينار فأكثر).

3- مدة التأهيل والتدريب، وله ثلاثة مستويات (سنة فأقل، سنتين، ثلاث سنوات فأكثر).

4- المستوى التعليمي للأم، وله مستويان (ثانوي فأقل، بكالوريوس فأعلى).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 5: نتائج اختبار t بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زراعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية لدى أفراد الدراسة وفقاً لطريقة التواصل

المقياس ومجاليه	طريقة التواصل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المهارات الاجتماعية	اتصال	60	3.72	0.73	−1.14	102	0.26
	مراكز	44	3.87	0.56			
المهارات اللغوية	اتصال	60	3.67	0.74	−0.35	102	0.73
	مراكز	44	3.72	0.68			
الكلي للمقياس	اتصال	60	3.69	0.70	−0.67	102	0.50
	مراكز	44	3.78	0.59			

يتضح من جدول 5 عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية لدى أفراد الدراسة يُعزى لطريقة التواصل؛ بما يفيد وجود تكافؤ في درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية لدى أفراد الدراسة على الرغم من اختلاف طريقة التواصل معهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها وللفقرات التابعة للمجالين في الأردن، مع مراعاة ترتيب المجالين والفقرات التابعة للمجالين تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها في الأردن وفقًا للعمر وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم. ثم تم إجراء تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل–له وفقًا للمتغيرات. ثم تم إجراء تحليل التباين الرباعي المتعدد –دون تفاعل–للمجالين مجتمعين وفقًا للمتغيرات، ثم تم إجراء تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل–لمجاليه كلٍّ على حدة وفقًا للمتغيرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن، والكشف أثر عن بعض المتغيرات فيها، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

أوَّلًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: "**ما درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن؟**"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن، مع مراعاة ترتيب المجالين التابعين لها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 6.

جدول 6: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها في الأردن مرتبةً تنازليًا.

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة رضا الوالدين
1	1	المهارات الاجتماعية	3.79	0.66	كبيرة
2	2	المهارات اللغوية	3.69	0.71	كبيرة
		الكلي للمقياس	3.73	0.65	كبيرة

يلاحظ من جدول 6 أنَّ درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية والمجالين التابعين لها في الأردن قد كانت (كبيرةً) وفقًا لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد ذكره في الطريقة والإجراءات؛ حيث جاء مجالي اكتساب الأطفال زارعي القوقعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمهارات الاجتماعية واللغوية لديهم وفقًا للترتيب التالي: المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى، ثم المهارات اللغوية في المرتبة الثانية.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية في الأردن، مع مراعاة ترتيب فقرات المجال تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 7.

جدول 7: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية في الأردن مرتبةً تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال المهارات الاجتماعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة رضا الوالدين
1	3	أصبح طفلي الآن يشارك في نشاطات العائلة أكثر من قبل عملية الزراعة	4.19	0.81	كبيرة
2	6	أصبحت العلاقة بين طفلي وأجداده قوية	4.15	0.88	كبيرة
3	2	أصبح طفلي اجتماعيًا داخل العائلة بعد عملية الزراعة	4.14	0.78	كبيرة
4	4	تحسنت علاقته مع إخوته بعد عملية الزراعة	4.13	0.79	كبيرة
5	11	طفلي قادر على التكيف مع الحالة الجديدة بعد عملية الزراعة	4.13	0.79	كبيرة
6	5	أصبح طفلي الآن يشارك في العلاقات العائلية بما يشابه أقرانه الآخرين	3.97	0.90	كبيرة
7	12	يبدي طفلي إشارات تنم عن الإحباط في التفاعل مع الآخرين (سالبة)	3.95	1.00	كبيرة
8	1	تطورت مهارات طفلي الاجتماعية بشكل جيد وملحوظ بعد عملية الزراعة	3.92	0.82	كبيرة
9	9	أشعر بالرضا عن المهارات الاجتماعية لطفلي	3.91	1.01	كبيرة
10	7	أبدى الأطفال الآخرون في الأسرة استياءهم من الاهتمام الزائد لطفلي الزارع للقوقعة (سالبة)	3.90	1.19	كبيرة
11	15	أتوقع أنَّه سيتم تقبل طفلي مع أقرانه في المدرسة بشكل أفضل بعد الزراعة	3.85	0.91	كبيرة
12	13	أصبح لدى طفلي استقلالية واعتماد أكبر على ذاته مما يوفر لي	3.80	0.99	كبيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		وقت أكثر لإنجاز أعمال أخرى			
13	10	يشارك طفلي الآخرين بالحديث باستخدام الكلام والثرثرة	3.56	1.10	متوسطة
14	8	ينتابني القلق من أن يتقلب طفلي فلا يكون بين عالم الصم أو عالم السامعين (سالبة)	3.27	1.52	متوسطة
15	14	أصبح طفلي يتساوى تعليميًا بشكل جيد مع الأطفال اللذين من عمره	2.99	1.30	متوسطة
16	16	ينتابني القلق على مستقبل طفلي بالمدرسة مستقبلًا (سالبة)	2.69	1.34	متوسطة

يلاحظ من جدول 7 أنَّ رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية في الأردن قد صُنِّف ضمن درجتين وفقًا لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد ذكره في الطريقة والإجراءات؛ هما: (كبيرةً) للفقرات ذوات الرتب من (1) وحتى (12)، و(متوسطةً) للفقرات ذوات الرتب من (13) وحتى (16).

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات اللغوية في الأردن، مع مراعاة ترتيب فقرات المجال تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 8.

جدول 8: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات اللغوية في الأردن مرتبةً تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال المهارات اللغوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة رضا الوالدين
1	17	تحسنت مهارات الاستماع لدى طفلي	4.26	0.75	كبيرة
2	27	لا يزال طفلي يستخدم لغة الإشارة عند الكلام (سالبة)	4.22	1.11	كبيرة
3	20	أصبح يستجيب طفلي للتعليمات بعد عملية الزراعة	4.17	0.86	كبيرة
4	37	أصبح طفلي جزء من العالم السمعي بعد عملية زراعة القوقعة	4.13	0.78	كبيرة
5	38	يتواصل طفلي بسهولة وفعالية أثناء استخدام جهاز القوقعة	4.09	0.83	كبيرة
6	30	أصبح طفلي قادرًا على إنتاج أنواع مختلفة من الأصوات	4.02	0.84	كبيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		الكلامية بعد عملية الزراعة			
7	31	أستطيع الآن أن اتركه يلعب خارجًا بسبب إدراكه للأصوات البيئية مثل (حركة السير، زامور السيارات، صوت الجرس، أصوات لعب الأطفال)	3.99	0.96	كبيرة
8	19	أصبحت أتواصل مع طفلي باللغة اللفظية بعد عملية الزراعة	3.94	0.90	كبيرة
9	23	تحسنت قدرات التواصل اللفظي لدى طفلي	3.94	0.91	كبيرة
10	29	أصبحت مهارات التواصل (اللغة، الكلام) لطفلي أفضل بعد عملية الزراعة	3.93	0.98	كبيرة
11	25	أتواصل مع طفلي دونما أن يراني بعد عملية الزراعة	3.87	1.02	كبيرة
12	39	أشعر بالرضا عن القدرات التواصلية لطفلي	3.85	0.97	كبيرة
13	32	يستطيع طفلي الآن تمييز الصوت الهادئ بسهولة	3.76	1.17	كبيرة
14	42	يستطيع طفلي تمييز دوره في الحديث	3.60	1.08	متوسطة
15	33	يستطيع طفلي الآن التحدث معنا دون النظر للوجه والشفاه	3.60	1.15	متوسطة
16	35	يحتاج طفلي إلى النظر إلى وجه المتكلم عند التواصل (سالبة)	3.56	1.25	متوسطة
17	36	تجاوز التحسن في المهارات التواصلية توقعاتي	3.54	1.03	متوسطة
18	34	يستطيع طفلي الآن فهم الكلام دون اللجوء إلى النظر إلى وجه المتكلم عند التواصل	3.52	1.07	متوسطة
19	18	أصبح طفلي قادر على فهم كلام الآخرين دون الحاجة إلى التكرار عدة مرات	3.40	1.02	متوسطة
20	41	أصبح طفلي يشارك بسهولة في المحادثات الاجتماعية	3.30	1.15	متوسطة
21	22	قدرة طفلي على التواصل اللفظي كانت قليلة بعد عملية الزراعة (سالبة)	3.27	0.97	متوسطة
22	40	أصبح طفلي قادرًا على متابعة محادثة مع مجموعة من الناس	3.26	1.21	متوسطة
23	26	أصبح طفلي الآن يتحدث بطريقة واضحة	3.23	1.07	متوسطة
24	24	أقلق من طريقة كلام طفلي بعد عملية الزراعة (سالبة)	3.23	1.25	متوسطة
25	21	يجد طفلي صعوبة في التواصل اللفظي مع الأشخاص اللذين لا يعرفهم (سالبة)	3.23	1.10	متوسطة
26	28	لا يستخدم طفلي لغة الإشارة عند الكلام	3.13	1.61	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من جدول 8 أنَّ رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات اللغوية في الأردن قد صُنِّف ضمن درجتين وفقًا لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد ذكره في الطريقة والإجراءات؛ هما: (كبيرةً) للفقرات ذوات الرتب من (1) وحتى (13)، و(متوسطةً) للفقرات ذوات الرتب من (14) وحتى (26).

ثانيًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: "**هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن تُعزى للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؟**"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 9: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية وللمجالين التابعين لها في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

المتغير ومستوياته والإحصائي		المقياس ومجاليه		الكلي للمقياس
		المهارات الاجتماعية	المهارات اللغوية	
العمر عند زراعة القوقعة				
سبع سنوات فأقل	س	4.43	4.40	4.41
	ع	0.30	0.30	0.24
ثماني سنوات فأكثر	س	3.47	3.35	3.40
	ع	0.55	0.59	0.52
المستوى الاقتصادي				
أقل من 500 دينار	س	3.53	3.40	3.45
	ع	0.57	0.60	0.54
500 دينار فأكثر	س	4.46	4.45	4.45
	ع	0.31	0.28	0.23
مدة التأهيل والتدريب				
سنة فأقل	س	3.31	3.18	3.23
	ع	0.50	0.56	0.47
سنتين	س	4.10	4.02	4.05
	ع	0.31	0.18	0.12
ثلاث سنوات فأكثر	س	4.53	4.52	4.52
	ع	0.31	0.28	0.22
المستوى التعليمي للأم				
ثانوي فأقل	س	3.36	3.24	3.28
	ع	0.51	0.57	0.49
بكالوريوس فأعلى	س	4.34	4.29	4.31
	ع	0.36	0.33	0.28

س: الوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من جدول 9 وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن ناتجة عن اختلاف مستويات العمر عند زراعة القوقعة والمستوى الاقتصادي ومدة التأهيل والتدريب والمستوى التعليمي للأم؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة سالفة الذكر؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 10.

جدول 10: نتائج تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل–بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
العمر عند زراعة القوقعة	3.08	1	3.08	**573.50**	0.00
المستوى الاقتصادي	3.41	1	3.41	**633.74**	0.00
مدة التأهيل والتدريب	3.43	2	1.71	**318.83**	0.00
المستوى التعليمي للأم	3.06	1	3.06	**568.51**	0.00
الخطأ	0.53	98	0.01		
الكلي	13.50	103			

يلاحظ من جدول 10 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن يُعزى للعمر عند زراعة القوقعة؛ لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن الفئات العمر عند زراعة القوقعة لأبنائهم زارعي القوقعة سبع سنوات فأقل على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن الفئات العمر عند زراعة القوقعة لأبنائهم زارعي القوقعة ثماني سنوات فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يلاحظ من جدول 10 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن يُعزى للمستوى الاقتصادي؛ لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن المستوى الاقتصادي لهم (500 دينار فأكثر) على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن المستوى الاقتصادي لهم (أقل من 500 دينار).

كما يلاحظ من جدول 10 وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن تُعزى لمدة التدريب والتأهيل؛ ولكون (مدة التدريب والتأهيل) مُتَعدِّد المستويات، فقد تم إجراء اختبار ليفين (Levene) للكشف عن انتهاك تجانس التباين من عدمه بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، حيث كانت قيمة اختبار ليفين (13.09) المحسوبة وفقًا لتوزيع F عند درجتي حرية (5) للبسط، و(98) للمقام دالةً إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)؛ بما يفيد وجود انتهاك في تجانس التباين؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي انتهاك تجانس التباين؛ حيث تم استخدام اختبار جيمس–هويل (Games–Howell) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيُّ الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن قد اختلفت بدلالةٍ إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) باختلاف مستويات (مدة التأهيل والتدريب)، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 11: نتائج اختبار جيمس-هويلل للمقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن وفقًا لمدة التأهيل والتدريب

مدة التأهيل والتدريب		سنة فأقل	سنتين
Games-Howell	الوسط الحسابي	3.23	4.05
سنتين	4.05	**0.82**	
ثلاث سنوات فأكثر	4.52	**1.29**	**0.47**

يتضح من جدول 11 أنَّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن وفقًا لمدة التأهيل والتدريب؛ قد كانت على النحو الآتي: 1) لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة ثلاث سنوات فأكثر على حساب درجة رضا أولياء الأمور (ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنة فأقل، ثم ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنتين)، 2) لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنتين على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنة فأقل.

كذلك يلاحظ من جدول 10 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الأردن يُعزى للمستوى التعليمي للأم؛ لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن المستوى التعليمي لزوجاتهم/لهن (بكالوريوس فأعلى) على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن المستوى التعليمي لزوجاتهم/لهن (ثانوي فأقل).

في حين يلاحظ من جدول 9 وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن ناتجة عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلاف مستويات العمر عند زراعة القوقعة والمستوى الاقتصادي ومدة التأهيل والتدريب والمستوى التعليمي للأم؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة سالفة الذكر؛ فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون لعلاقة المجالين بين بعضهما البعض؛ متبوعًا بإجراء اختبار بارتليت Bartlett للكروية وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؛ بهدف التحقق من إمكانية إجراء تحليل التباين الرباعي المتعدد –دون تفاعل– من عدمه بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 12.

جدول 12: نتائج اختبار بارتليت للكروية لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

العلاقة وفق المتغيرات	المهارات الاجتماعية
المهارات اللغوية	**0.36**
اختبار Bartlett للكروية	
نسبة الأرجحية	0.00
χ^2 التقريبية	**13.83**
درجة الحرية	2
الدلالة الإحصائية	0.00

يتضح من جدول 12 وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجتي رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن تُعزى للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؛ مما ترتب عليه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضرورة إجراء تحليل التباين الرباعي المتعدد –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن مجتمعين وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 13.

جدول 13: نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن مجتمعين وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

الأثر	تحليل التباين المتعدد		ف	درجة الحرية لـ:		الدلالة
	نوعه	قيمته	الكلية	الفرضية	الخطأ	الإحصائية
العمر عند زراعة القوقعة	Hotelling's Trace	0.17	**4.47**	2	96	0.01
المستوى الاقتصادي	Hotelling's Trace	0.19	**4.59**	2	96	0.01
مدة التأهيل والتدريب	Wilks' Lambda	0.84	**4.41**	4	192	0.00
المستوى التعليمي للأم	Hotelling's Trace	0.18	**4.55**	2	96	0.01

يتضح من جدول 13 وجود أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم في درجتي رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن مجتمعين؛ ولتحديد على أيٍّ من درجتي رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن كان أثر العمر عند زراعة القوقعة والمستوى الاقتصادي ومدة التأهيل والتدريب والمستوى التعليمي للأم؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية، واللغوية) في الأردن كلٍّ على حدةٍ وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 14.

جدول 14: نتائج تحليل التباين الرباعي –دون تفاعل– بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن كلٍّ على حدةٍ وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

مصدر التباين والمتغير التابع له	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
العمر عند زراعة القوقعة					
المهارات الاجتماعية	3.15	1	3.15	**58.69**	0.00
المهارات اللغوية	3.05	1	3.05	**46.39**	0.00
المستوى الاقتصادي					
المهارات الاجتماعية	3.20	1	3.20	**59.66**	0.00
المهارات اللغوية	3.60	1	3.60	**54.76**	0.00
مدة التأهيل والتدريب					
المهارات الاجتماعية	3.46	2	1.73	**32.17**	0.00
المهارات اللغوية	3.42	2	1.71	**26.02**	0.00
المستوى التعليمي للأم					
المهارات الاجتماعية	3.11	1	3.11	**57.82**	0.00
المهارات اللغوية	3.03	1	3.03	**46.13**	0.00
الخطأ					
المهارات الاجتماعية	5.26	98	0.05		
المهارات اللغوية	6.45	98	0.07		
الكلي					
المهارات الاجتماعية	18.18	103			
المهارات اللغوية	19.55	103			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من جدول 14 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن يُعزى للعمر عند زراعة القوقعة؛ لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن الفئات العمر عند زراعة القوقعة لأبنائهم زارعي القوقعة سبع سنوات فأقل على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن الفئات العمر عند زراعة القوقعة لأبنائهم زارعي القوقعة ثماني سنوات فأكثر.

كما يلاحظ من جدول 14 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الوسطين الحسابيين لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن يُعزى للمستوى الاقتصادي؛ لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن المستوى الاقتصادي لهم (500 دينار فأكثر) على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن المستوى الاقتصادي لهم (أقل من 500 دينار).

كما يلاحظ من جدول 14 وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن تُعزى لمدة التأهيل والتدريب؛ ولكون (مدة التأهيل والتدريب) مُتَعدِّد المستويات، فقد تم إجراء اختبار ليفين (Levene) للكشف عن انتهاك تجانس التباين من عدمه بين الأوساط الحسابية للمجالين التابعين لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 15: نتائج اختبار ليفين بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم

المتغير التابع	ف	درجة الحرية لـ:		الدلالة
		البسط	المقام	الإحصائية
المهارات الاجتماعية	2.25	5	98	0.055
المهارات اللغوية	**7.21**	5	98	0.00

يتضح من جدول 15 عدم وجود انتهاك في تجانس التباين دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجال (المهارات الاجتماعية) في الأردن تُعزى للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي انتهاك تجانس التباين؛ حيث تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيٌّ الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجال (المهارات الاجتماعية) في الأردن قد اختلفت بدلالةٍ إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) باختلاف مستويات (مدة التأهيل والتدريب). كما يتضح وجود انتهاك في تجانس التباين دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجال (المهارات اللغوية) في الأردن تُعزى للعمر عند زراعة القوقعة وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؛ مما أوجب استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية التي تراعي انتهاك تجانس التباين؛ حيث تم استخدام اختبار جيمس–هويل (Games-Howell) للمقارنات البعدية المتعددة؛ بهدف تحديد أيٌّ الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجال (المهارات اللغوية) في الأردن قد اختلفت بدلالةٍ إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) باختلاف مستويات (مدة التأهيل والتدريب)، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 16: نتائج اختبار جيمس-هويل للمقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا لمدة التأهيل والتدريب

المهارات الاجتماعية	مدة التأهيل والتدريب	الوسط الحسابي	سنة فأقل	سنتين
	Scheffe	4.10	3.31	4.10
	سنتين	4.10	**0.79**	
	ثلاث سنوات فأكثر	4.53	**1.21**	**0.43**
المهارات اللغوية	مدة التأهيل والتدريب	الوسط الحسابي	سنة فأقل	سنتين
	Games-Howell	4.02	3.18	4.02
	سنتين	4.02	**0.84**	
	ثلاث سنوات فأكثر	4.52	**1.34**	**0.50**

يتضح من جدول 16 أنَّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة لمجالي (المهارات الاجتماعية، واللغوية) في الأردن وفقًا لمدة التأهيل والتدريب؛ قد كانت على النحو الآتي: 1) لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة ثلاث سنوات فأكثر على حساب درجة رضا أولياء الأمور (ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنة فأقل، ثم ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنتين)، 2) لحساب درجة رضا أولياء الأمور ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنتين على حساب درجة رضا أولياء الأمور ممن تم تأهيل وتدريب أبنائهم لمدة سنة فأقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة، معززاً ذلك بنتائج الدراسات السابقة والاطار النظري المستخدم، ومن ثم ستقدم الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية في اطار ما ستكشف عنه نتائج الدراسة من معطيات، اذ هدفت الدراسة لقياس مدى رضا الوالدين عن المهارات الاجتماعية واللغوية لأطفالهم زارعي القوقعة.

أولاً: مناقشة السؤال الاول والذي ينص على: ما درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الاردن؟

والذي كشفت نتائجه أن درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية قد كانت كبيرة وفقاً لمعيار الاوساط الحسابية حيث جاء مجال المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى ثم المهارات اللغوية في المرتبة الثانية وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سليماني، ونيككله وحفيضي، والبوكردي، وساكي (soleymani, nikakhlagh, hafezi, albokordi & Saki 2016) ودراسة بنش وهايد (Punch & Hyde, 2011) اللتان اشارتا نتائجهما الى رضا الوالدين عن المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية بعد زراعة القوقعة. وقد تعزو الباحثة رضا الوالدين عن تحسن المهارات اللغوية والإجتماعية لدى أطفالهم الى التأثير القوي للقوقعة الصناعية والتي تعتبر ثوره في عالم التكنولوجيا الطبية ومن أهم الإنجازات العلمية في ميدان الإعاقة السمعية وما لهذه التقنية من أهمية بالغة في اكتساب اللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعلم الكلام لدى الإطفال الصم، حيث أن النتائج الإيجابية و الفائدة الناجمة عن زراعة القوقعة ستؤدي لتطور أطفالهم من خلال مجالين مهمين وهما المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نيكولوبولس، ولويد، وأركبولد، وأدونوغو (Nikolopoulos, Lloyd, Archbold, & O'donoghue, 2001) ودراسة وستون، وهاردي، وأركبولد، وويلبير (Watson, Hardie,. Archbold, Wheele, 2007) ودراسة أركوبولد، وساش، واونيل، ولوتمان، وغريغوري (Archbold, Sach, O'neill, Lutman & Gregory, 2008) التي أشارت نتائجها الى رضا الوالدين عن تحسن المهارات اللغوية بعد عملية زراعة القوقعة. ويمكن أن يعزى رضا الوالدين عن المهارات اللغوية التي تعتبر وسيلة الطفل للتواصل مع الأسرة والمجتمع الخارجي حيث أن عملية زراعة جهاز القوقعة ساعدت الأطفال وأعطتهم القدرة على سماع الأصوات و إدراكها وتميز موقعها والقدره على تنمية وتطوير اللغة الإستقبالية من فهم وتصور لمعاني المفردات والإستجابة للأوامر والتعليمات وبالتالي تنمية اللغة التعبيرية من بداية صدور الأصوات الى القدرة على تكوين الجمل الى المحاولة في الدخول في محادثة. على الرغم من إختلاف أسلوب وطريقة ووضوح الكلام عن الأطفال الطبيعين واعتماد البعض منهم جزءيا على لغة الإشارة وقرأة الشفاه بنسب متفاوتة في التواصل. ويمكن تعليل رضا الوالدين عن المهارات الاجتماعية الى ان عملية زراعة القوقعة ساعدت أطفالهم على زيادة الثقه بالنفس والاستقلالية والابتعاد عن الانعزال والاندماج مع المجتمع الخارجي حيث أن الاطفال أصبحوا أكثر تفاعلاً في البيت والمدرسة والأماكن الخارجية وقدرتهم على المحاولة لتكوين صداقات مع أقرانهم الأخرين مما ادى الى رضا الوالدين عن المهارات الاجتماعية لاطفالهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هوتيونن و فاليما (Huttunen & Valimaa, 2010) ودراسة جيرس ونيكولاس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Nicholas & Geers, 2003) التي اشارت نتائجهما الى ابداء الاباء راي ايجابي حول المهارات الاجتماعية لاطفالهم بعد عملية زراعة القوقعة.

كما ويمكن تعليل أن رضا الوالدين عن المهارات الاجتماعية كان في المركز الاول لمرونة اكتساب المهارات الاجتماعية حيث يمضى الطفل أغلب وقته مع الأسرة وفي اللعب مع أقرانه وفي المدرسة، وإن زيادة قدرة الطفل على الاستماع جراء عملية زراعة القوقعة تزيد من كسبه الثقة بنفسه أكثر، فيزيد ذلك في تفاعله مع الآخرين. بعكس المهارات اللغوية، ذلك أن الطفل يحتاج إلى برنامج تدريب وتأهيل مكثف وطويل المدى للقدرة على التواصل لغويا مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيرس ونيكولاس (Nicholas & Geers, 2003) التي أشارت الى عدم وجود ارتباط بين اكتساب المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية.

ثانياً: مناشة السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين الاوساط الحسابية لدرجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في الاردن تعزى للعمر وللمستوى الاقتصادي ولمدة التأهيل والتدريب وللمستوى التعليمي للأم؟

والذي كشفت نتائجه عن وجود فروق دالة احصائياً تعزى لجميع المتغيرات وقد جاءت وفقاً للآتي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية لرضا الوالدين عن المهارات اللغوية والاجتماعية تبعاً لمتغير العمر عند الزرع لصالح الأطفال اللذين زرعوا في عمر أصغر، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جيرس ونيكولاس (Nicholas & Geers, 2003) التي اشارت الى أن الاطفال الذين خضعوا لعملية زراعة القوقعة في عمر صغير استفادو أكثر من الذين خضعو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للزراعة بعمر كبير. ودراسة سرانت، وهاريس، وجالفين، وبينيت، وكاناجاسابي، وبسبي (Sarant, Harris, Galvin, Bennet, Canagasabey & Busby, 2018) ، التي أشارت نتائجها الى تنمية المهارات الاجتماعية بشكل أفضل للأطفال الذين زرعوا في عمر صغير. وقد تعزو الباحثة ذلك لسهولة وسرعة اكتسابهم للمهارات في عمر صغر للكثير من المعلومات السمعية التي تسمح بتطوير المهارات الغوية والاجتماعية لديهم بشكل أسرع وبصورة شبه طبيعية حيث انه عادة ما يتم اكتساب اللغة على مدار الخمس سنوات الاولى من عمر الطفل ويعتمد في الشهور الأولى على السمع ثم تتطور القدرة على النطق واستخدام اللغة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لرضا الوالدين عن المهارات اللغوية والاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح ممن المستوى الاقتصادي لهم 500 دينار فأكثر، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ساكي، وأبشريني، ونيككله، وفهيمي، وحيدري، والرياحي ((Saki, Abshirini, Bayat, Nikakhlagh, Fahimi, Heidari & Riahi, 2018) التي أشارت نتائجها الى وجود فروق لصالح الأسر التي كان وضعها الاقتصادي مرتفع. وقد تعزو الباحثة هذة النتيجة الى أن الأسر التي دخلها جيد لها القدره على الإستمرار في إرسال أطفالهم الى مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بالاطفال زارعي القوقعة حيث أن تكلفتها عالية. وليس الجميع لهم القدرة على تغطية مصاريفها وأن الاماكن الحكومية كانت بعيدة لاغلب الاسر حيث كان من صعب عليهم الوصل اليها.

واظهرت النتائج أيضاً، وجود فروق ذات دلالة احصائية لرضا الوالدين عن المهارات اللغوية والاجتماعية تبعاً لمدة التاهيل والتدريب وفقاً للترتيب التالي: ممن تم تدريبهم 3سنوات فاكثر ثم ممن تم تدريبهم سنتين فأكثر واخيراً ممن تم تدريبهم سنة فاقل، وتتفق هذة النتيجة مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة ليجون، وديمينز (Lejeune & Demanez, 2006). ودراسة جيرس ونيكولاس (Nicholas & Geers, 2003). التي أشارت نتائجهما الى وجود فروق لصالح زيادة مدة التأهيل والتدريب. ودراسة هوتيونن وفاليما (Huttunen & Valimaa, 2010) التي أشارت نتائجها انه كلما زادت مدة التدريب والتأهيل أصبح الأطفال بنفس المستوى مع أقرانهم العمر. وتعزو الباحثة ذلك الى أهمية التأهيل والتدريب المنظم والمكثف بعد فترة النقاهة من عملية زراعة القوقعة مباشرة، من قبل فريق كامل من المهنيين المتخصصين، حيث يعتمد على التدريبات السمعية الشفوية والتي تعمل بدورها على توظيف الامكانيات والأدوات السمعية لزيادة كفاءة القدرة السمعية ومن ثم إكتساب اللغة، حيث يقوموا بمساعدة الطفل ضعيف السمع على القدرة على الادراك والتعرف على مختلف الأصوات الملتقطة من الجهاز عن طريق التدريب السمعي، وربطها بمعانيها المختلفة واستغلالها في جميع المواقف لتكون ذات معنى وفعالية وبالتالي تطور اللغة الشفوية لديه، ومساعدة الطفل على الاندماج في العالم الصوتي عن طريق تعليمه ربط المعلومات الحسية بما لها معنى واستعمالها في العلاقات الاجتماعية مما يمكنه ان يصبح شخصا مستقلا وعضوا فعالا في المجتمع. وكلما زادت مدة التأهيل والتدريب كلما زاد التطور في المهارات المكتسبة جراء عملية زراعة القوقعة.

كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لرضا الوالدين عن المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي للأم لصالح الامهات ممن مستواهن التعليمي بكالوريس فأعلى، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى المعلومات الكافية وزيادة الوعي لدى الامهات المتعلمات وقدرتهم على التعامل مع أطفالهم بشكل أفضل من خلال التعامل بوعي مع المشكلة و التدريب في المنزل بشكل مكثف حتى لو لم تستطع الاسره ارسال طفالها الى المراكز الخاصة، والمحافظه على سلامة الجهاز، وتوفير رعاية صحية جيدة للطفل بشكل اكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

أولاً: القيام بدراسات تهتم بدراسة رضا الوالدين عن زراعة القوقعة بمتغيرات أخرى مثل قياس درجة رضاهم عن الجهاز وملحقاته.

ثانيا: توعية الأهل بأهمية زراعة القوقعة عن طريق عقد الندوات وحملات التوعية وبشكل خاص بالمدارس.

ثالثا: إلحاق الأطفال زارعي القوقعة بالمدارس ودمجهم بالصفوف مع الأطفال العادين.

رابعا: تخصيص غرف مصادر للأطفال زارعي القوقعة بالمدارس تحت اشراف مختصيين.

خامسا: توعية الأهل بأهمية إلحاق أطفالهم ببرامج التاهيل والتدريب المكثفة.

سادسا: توعية الأهل بأهمية التدخل المبكر لأطفالهم ضعيفي السمع الشديد وأهمية زراعة القوقعة بسن مبكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو حلو، نعمة (2008). *المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني*. رسالة ماجستيرغير منشورة. جامعة الأزهر،غزة.

أبو معلا، طالب (2006). *المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الازهر، غزة.

أبو منصور، حنان. (2011). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

أخضر، أروى، والعلياني، محمد مسفر. (2016). *مدى رضا أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم بمدينة الرياض. المنهل، 4*(13)، 117-146.

حادة، زحاف (2016). *الإدماج المدرسي عند التلاميذ زارعي القوقعة دراسة ست حالة المدرسة الإبتدائية إبن باديس*. رسالة ماجستيرغير منشورة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.

حسين، ايمان خيرو (2015). *فاعلية برنامج تدريبي سمعي لفظي في إكتساب اللغة لدى الأطفال زارعي الحلزون في مرحلة الطفولة المبكرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، سوريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2015). *التدخل المبكر- التربية الخاصة في الطفولة المبكرة(الطبعة الثامنة)*. عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال. (1997). الإعاقة السمعية. (ط1). عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال. (2002). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. (ط2) عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال (1997) . *الإعاقة السمعية*.(ط1)،عمان: دار المكتبة الوطنية.

ركزة، سميرة وبونويقة، نصيرة. (2016). أهمية الزرع القوقعي المبكر لتنمية اللغة الشفوية والمكتوبة عند الطفل الأصم. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، (1)، 103-90.

الروسان، فاروق. (2010). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

الزريقات، ابراهيم. (2009). *الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي*. عمان: دار الفكر.

الظاهر، قحطان. (2005). *مدخل الى التربية الخاصة*. (ط1). عمان: دار وائل.

عبد الله، معتز(2000). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*. القاهرة: دار غريب.

عبيد، ماجدة. (2009). *مدخل الى التربية الخاصة*. (ط1). عمان: دار صفاء.

فني، سمير. (2014). أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارات اللغة الشفهية عند الطفل الأصم. *دراسات نفسية وتربوية*، *7* (1)، 219-238,.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القريوتي، يوسف وجميل، الصمادي والسرطاوي، عبد العزيز. (2001). *المدخل إلى التربية الخاصة*. (ط2). دبي: دار الأرقم.

القريوتي، إبراهيم. (2006). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار يافا، دار مكين.

كاشف، ايمان وعبدالله، هشام. (2010). *تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المطوع، أمينة. (2001). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، مصر.

هلهان، دانيل وكوفمان، جيمس(2008). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم* (محمد، عبدالله، مترجم).(ط1). مصر: دار الفكر(2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Beck, D., & Bhatara, A. (2012). Musicians, hearing care professionals, and neuroscientists: Intriguing findings regarding brain plasticity and music training. *Hearing Review, 19*(2), 10-16.

Martin, F., & Clark, J. G. (2015). Introduction to audiology (12th ed.). Boston, MA: Pearson.

McCandless, Boyd and Evans, Ellis. Children and Youth Psychosocial Development, Hinsdale, Illinois: Dryden Press, 1973.

Saki, N., Abshirini, H., Bayat, A., Nikakhlagh, S., Fahimi, A., Heidari, M., & Riahi, M. (2018). Factors Affecting Age of Diagnosis and Rehabilitation Intervention in Children Receiving Cochlear Implant. *International Tinnitus Journal*, *22*(2), 123-127.

American Speech-Language-Hearing Association. (2004). Cochlear implants [Technical report]. Retrieved October 10, 2018 from **https://www.asha.org/**

Anderson, Karen L. (2011). Cochlear implants: what , why , when . Rereieved March 3, 2018 from from http://parentsKnow.state.mn.us

Archbold, S., Sach, T., O'neill, C., Lutman, M., & Gregory, S. (2008). Outcomes from cochlear implantation for child and family: parental perspectives. *Deafness & Education International*, *10*(3), 120-142.

Babakhani, N. (2011). The effects of social skills training on self-esteem and aggression male adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30*, 1565-1570.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Bertschy, H., Kelsay, D., Gantz, B., Woodworth, G. (1997). Cochlear Implant Use by prelingually Deafened Children: The Influences of Age at Implant and Length of Device Use. *Journal off Speech and Language, and Hearing Research*, Vol 40, 183-199.

Cartledge, G., & Milburn, J. F. (1980). *Teaching social skills to children*. Pergamon Press.

Chalak, S. (2015). Use of auditory evoked potentials in screening children for integrity of auditory pathways. National Journal of Physiology, Pharmacy & Pharmacology 5(2), 138-141.

Chandan, H. S., & Prabhu, P. (2015). Audiological changes over time in adolescents and young adults with Auditory Neuropathy Spectrum Disorder. European Archives of Oto-RhinoLaryngology, 272(7), 1801-1807.

Clark, G. (2006). The multiple-channel cochlear implant: The interface between sound and the central nervous system for hearing, speech, and language in deaf people—a personal perspective. *Philosophical Transactions: Biological Sciences*, *361*(1469), 791-810.

Denes, P., & Pinson, E. (2007). *The speech chain: The physics and biology of spoken language* (2nd ed.). New York, NY: W.H. Freeman and Company.

Fitzpatrick, E. M., Jacques, J., & Neuss, D. (2011). Parental perspectives on decision-making and outcomes in pediatric bilateral cochlear implantation. *International journal of audiology*, *50*(10), 679-687.

Flexer, C., Madell, J., & Hewitt, J. (2014). Alexander Graham Bell Association's recommended protocol for audiological assessment, hearing aid and cochlear implant evaluation, and follow-up. Washington, D.C.: Alexander Graham Bell Association for the Deaf and Hard of Hearing.

www.manaraa.com

Furnham, A. (1983). ***Situational determinants of social skill*** (in: Ellis & Whitinggton. ***New direction in social and personal relationships***). London: Methuen inc.75-109.

Hallahan, D.P & Kauffman, J. M (2003). Exceptional Learners, Introduction to Special Education. Allyn and Bacon.

Hoppman, N., Aypar, U., Brodersen, P., Brown, N., Wilson, J., & Babovic-Vuksanovic, D. (2013). Genetic testing for hearing loss in the United States should include deletion/duplication analysis for the deafness/infertility locus at 15q15.3. *Molecular Cytogenetics, 6*(19), 1-5.

Huttunen, K., &Välimaa, T. (2010). Parents' views on changes in their child's communication and linguistic and socioemotional development after cochlear implantation. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15*(4), 383-404.

Huttunen, K., Rimmanen, S., Vikman, S., Virokannas, N., Sorri, M., Archbold, S., & Lutman, M. E. (2009). Parents' views on the quality of life of their children 2–3 years after cochlear implantation. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, *73*(12), 1786-1794.

Hyde, M., Punch, R., & Komesaroff, L. (2010a). A comparison of the anticipated benefits and received outcomes of pediatric cochlear implantation: parental perspectives. *American Annals of the Deaf, 155*(3), 322-338.

Hyde, M., Punch, R., & Komesaroff, L. (2010b). Coming to a decision about cochlear implantation: parents making choices for their deaf children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *15*(2), 162-178.

Johnson, C. (2012). Introduction to auditory rehabilitation: A contemporary issues approach. Boston, MA: Pearson Education, Inc.

www.manaraa.com

Johnston, J. C., Durieux-Smith, A., Fitzpatrick, E., O'Connor, A., Benzies, K., & Angus, D. (2008). An Assessment of Parents' Decision-Making Regarding Paediatric Cochlear Implants Un examen du processus décisionnel des parents concernant l'implantation cochléaire pédiatrique. *Revue canadienne d'orthophonie et d'audiologie-Vol*, *32*(4), 169.

Kauffman, J. M., & Hallahan, D. P. (1988). *Exceptional children: Introduction to special education*. Prentice-Hall International, Inc.

Krishnan, L., & Van Hyfte, S. (2014). Effects of policy changes to Universal Newborn Hearing Screening follow-up in a university clinic. American Journal of Audiology, 23(3), 282-292.

Lejeune, B., & Demanez, L. (2006). Speech discrimination and intelligibility: outcome of deaf children fitted with hearing aids or cochlear implants. *B-ent*, *2*(2), 63-68.

Mansour, S., Magnan, J., Haidar, H., Nicolas, K., & Louryan, S. (2013). *Comprehensive and clinical anatomy of the middle ear*. New York, NY: Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

Martin, F., & Clark, J. G. (2015). *Introduction to audiology* (12th ed.). Boston, MA: Pearson.

Mohammad soleymani , Soheila nikakhlagh , Ghazal hafezi , Mostafa albokordi , Nader Saki,.(2016). comparison of communication and social skills abilities of children with hearing impairment after cochlear implantation and parental expectations: a study conducted in khuzestan cochlear implant center. International Journal Of Pharmacy & Technology, 8(3) , 14791-14802.

Möller, A. (2006). *Hearing: Anatomy, physiology, and disorders of the auditory system* (2nd ed.). Burlington, MA: Elsevier, Inc.

www.manaraa.com

Moore, Z. W. (2016). Factors that Influence Device Selection by Parents of Pediatric Cochlear Implant Candidates.

National Institutes of Health. (2010, October). Cochlear Implant. Retrieved October 10, 2018, from the: https://report.nih.gov/nihfactsheets/Pdfs/CochlearImplan ts(NIDCD).pdf

Nicholas, J. G., & Geers, A. E. (2003). Personal, social, and family adjustment in school-aged children with a cochlear implant. *Ear and Hearing*, *24*(1), 69S-81S.

Nikolopoulos, T. P., Lloyd, H., Archbold, S., &O'donoghue, G. M. (2001). Pediatric cochlear implantation: the parents' perspective. *Archives of Otolaryngology–Head & Neck Surgery*, *127*(4), 363-367.

Nunes, T., Pretzlik, U., &Ilicak, S. (2005). Validation of a parent outcome questionnaire from pediatric cochlear implantation. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *10*(4), 330-356.

Percy-Smith, L., Cayé-Thomasen, P., Breinegaard, N., & Jensen, J. H. (2010). Parental mode of communication is essential for speech and language outcomes in cochlear implanted children. *Actaoto-laryngologica*, *130*(6), 708-715.

Porter, H., Neely, S., & Gorga, M. (2009). Using benefit-cost ratio to select Universal Newborn Hearing Screening test criteria. Ear Hear 30(4), 447-457.

Punch, R., & Hyde, M. (2011a). Social participation of children and adolescents with cochlear implants: A qualitative analysis of parent, teacher, and child interviews. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *16*(4), 474-493.

www.manaraa.com

Punch, R., & Hyde, M. B. (2011b). Communication, psychosocial, and educational outcomes of children with cochlear implants and challenges remaining for professionals and parents. *International journal of otolaryngology*, *2011*.

Riggio, H. R. (1999). Personality and social skill differences between adults with and without siblings. *The Journal of psychology*, *133*(5), 514-522.

Rose, E. (2011). Audiology. Australian Family Physician, 40(5), 290-292.

Ross, L. D., Amabile, T. M., & Steinmetz, J. L. (1977). Social roles, social control, and biases in social-perception processes. *Journal of personality and social psychology*, *35*(7), 485

Sarant, J. Z., Harris, D. C., Galvin, K. L., Bennet, L. A., Canagasabey, M., & Busby, P. A. (2018). Social development in children with early cochlear implants: normative comparisons and predictive factors, including bilateral implantation. *Ear and hearing*, *39*(4), 770-782.

Seikel, J., King, D., & Drumright, D. (2005). *Anatomy & physiology for speech, language, and hearing* (3rd ed.). Clifton Park, NY: Thomson Delmar Learning.

Summers, J. A., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A., & Poston, D. (2005). Relationship between parent satisfaction regarding partnerships with professionals and age of child. *Topics in Early Childhood Special Education*, *25*(1), 48-58.

The National Deaf Children's Society. Cochlear Implants A guide for families. www.ndcs.org.uk.

Vincenti, V., Bacciu, A., Guida, M., Marra, F., Bertoldi, B., Bacciu, S., & Pasanisi, E. (2014). Pediatric cochlear implantation: An update. Italian Journal of Pediatrics, 40(1), 1-16.

www.manaraa.com

Watson, L. M., Hardie, T., Archbold, S. M., & Wheeler, A. (2007). Parents' views on changing communication after cochlear implantation. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *13*(1), 104-116.

www.manaraa.com

الملاحق

الملحق (1)

المقياس بصورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الارشادي والتربوي

الدكتور/ الدكتورة: ..... المحترم/ المحترمة

التخصص: ..... مكان العمل: ..... الرتبة الأكاديمية: .....

الموضوع: طلب التحكيم

السلام عليكم ورحمته الله وبركاته:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**رضا الوالدين عن اكتساب أطفالهم زارعي القوقعة للمهارات اللغوية والاجتماعية في مدينة عمان**".

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة التي طورها أركوبولد واخرون (Archbold, Gregory, Lutman, O'Neil, & Nikolpoulos, 2002) بالإضافة الى الرجوع الى المقاييس التي استخدمها(Nicholas & Geers, 2003) و (Soleymani, Nikakhlagh, Hafezi, Albokordi, & Saki, 2016) و (Jacksonville, 2010).

ويتكون المقياس من (62) فقرة مقسمة على مجالين: مجال المهارات الاجتماعية ومجال المهارات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مجال المهارات الاجتماعية: يتكون من (28) فقرة مقسمة على (4) أبعاد: بعد العلاقات الاجتماعية، بعد الأداء العام، بعد الاعتماد على الذات، وبعد التعليم.
- مجال المهارات اللغوية: يتكون من (34) فقرة مقسمة على (5) أبعاد: بعد اللغة الاستقبالية، بعد اللغة التعبيرية، بعد التمييز الصوتي، بعد الأداء العام، وبعد اللغة الاجتماعية.

وسيتم وضع تدرج ليكرت الخماسي والذي يتدرج على النحو التالي: (بدرجة كبية جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من جامعة اليرموك في تخصص التربية الخاصة.

ولأغراض التأكد من صدق أدوات الدراسة فإن الباحثة تأمل التكرم منكم بالاطلاع على أدوات الدراسة وابداء ما ترونه مناسباً من حيث:

- انتماء الفقرات للمجالات.
- الصياغة والسلامة اللغوية للفقرات.
- وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً من الفقرات بالإضافة إلى أي ملاحظات أخرى ترونها مناسبة.

الباحثة: لينا إبراهيم التاج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب أطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية في مدينة عمان

رقم الفقرة	الفقرة	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		ملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	
المجال الأول: المهارات الاجتماعية						
البعد الأول: العلاقات الاجتماعية.						
.1	تطورت مهارات طفلي الاجتماعية بشكل جيد وملحوظ.					
.2	أصبح طفلي اجتماعياً داخل العائلة بعد عملية الزراعة.					
.3	أصبح طفلي الآن يشارك في نشاطات العائلة أكثر من قبل عملية الزرع.					
.4	تحسنت علاقة مع إخوته بعد عملية الزرع.					
.5	أصبح طفلي الآن يشارك في العلاقات الاسرية بمساواة وتوازن مع الأقران الآخرين.					
.6	أصبحت العلاقة بين طفلي وأجداده قوية.					
.7	أبدى الأطفال الآخرون في العائلة استياءهم من الاهتمام الزائد لطفلي الزارع للقوقعة.					
.8	لا يستطيع طفلي تكوين صداقات بسهولة خارج نطاق العائلة.					
.9	يستطيع الآن أن يكون أصدقاء بسهولة مع اقرانه ضعاف السمع.					
.10	كان طفلي منسحب اجتماعياً قبل الزرع.					
.11	في المواقف الجديدة يفضل طفلي العزلة ويجد صعوبة في تكوين صداقات.					
.12	أصبح طفلي يُرفض من قِبل مجتمع الصم بسبب					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عملية الزرع.					
.13	أتمنى أن التقي مع عائلات أجريت عملية الزرع لأطفالهم.					
.14	أنا قلق من أن يتقلب طفلي فلا يكون بين عالم الصم او عالم السمع.					
.15	أشعر بالرضا عن المهارات الاجتماعية لطفلي.					
البعد الثاني: الأداء العام.						
.16	أصبح الآن اجتماعياً ويستطيع تكوين صداقات بسهولة.					
.17	يستطيع طفلي الآن أن يلهي نفسه بالموسيقى أو مشاهدة التلفاز او اللعب بالألعاب.					
.18	أصبحت الان ثرثار ويشارك الآخرين في الحديث.					
.19	ما زال طفلي غير قادر على التكيف مع الحالة الجديدة بعد عملية الزرع.					
.20	لا زال طفلي يظهر إشارات إحباط في سلوكه.					
البعد الثالث: الاعتماد على الذات.						
.21	أصبح لدي وقت أكبر لان استقلالية طفلي زادت.					
.22	من النادر أن أترك طفلي يفعل شيء لوحده.					
.23	يعتمد طفلي على أحد أفراد العائلة في جميع تفاعلاته الاجتماعية.					
.24	قبل عملية الزرع كان طفلي يعتمد علينا.					
البعد الرابع: التعليم						
.25	أصبح طفلي يتماشى بشكل جيد مع الأطفال اللذين في عمره.					
.26	أتوقع انه سيتم تقبل طفلي مع أقرانه في المدرسة بشكل أفضل بعد الزراعة.					
.27	طفلي غير قادر على التكيف في المدرسة.					
.28	أنا قلق من مكان طفلي في المدرسة مستقبلاً.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني: المهارات اللغوية						
البعد الأول: اللغة الإستقبالية						
.29	ينبغي أن يركز البرنامج في مركز الزرع على الاستماع والكلام.					
.30	أصبح طفلي قادر على فهم كلام الآخرين دون الحاجة الى التكرار عدة مرات.					
.31	أجد انه من السهل التواصل معه بالكلام أكثر من الإشارة.					
البعد الثاني: اللغة التعبيرية						
.32	يجد طفلي صعوبة في التواصل مع الأشخاص اللذين لا يعرفهم.					
.33	بعد الزرع مباشرة كانت قدرته على التواصل قليلة.					
.34	المساعدة التي قدمتها له جعلته أكثر فعالية الآن مع عملية الزراعة.					
.35	نوعية كلامه التي يتحدث به الآن جعلتني قلقاً.					
.36	يمكننا الان الحديث حتى لو لم يرى وجهي.					
.37	أتوقع أن يبدأ بالكلام حالما يقوم بعملية الزرع.					
.38	أصبح طفلي الآن يتحدث بطريقة واضحة.					
.39	يستخدم طفلي لغة الإشارة عند الكلام.					
.40	لا يحتاج طفلي لاستخدام لغة الإشارة عند الكلام.					
.41	أصبحت مهارات التواصل (اللغة، الكلام) لطفلي أفضل بعد الزرع.					
.42	أصبح قادراً على اخراج أنواع مختلفة من الأصوات الكلامية.					
البعد الثالث: التمييز الصوتي						
.43	أستطيع الآن أن اتركه يلعب خارجاً بسبب ادراكه لأصوات حركة السير.					
.44	يستطيع طفلي الان تمييز الصوت الهادئ بسهولة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.45	يستطيع طفلي الآن التحدث معنا دون النظر للوجه والشفاه.					
.46	يستطيع طفلي الآن فهم الكلام دون الاعتماد بشكل كامل على قراءة الشفاه.					
.47	يحتاج طفلي الى النظر الى وجه المتكلم عند التواصل.					
البعد الرابع: الأداء العام						
.48	التقدم في الشهور الأولى كان منخفضاً.					
.49	التقدم بعد الزرع تجاوز توقعاتي.					
.50	لقد أخترت لطفلي عملية الزرع لكي يكون جزءاً من العالم السمعي.					
.51	يتواصل طفلي بسهولة وفعالية أثناء استخدام القوقعة					
.52	أشعر بالرضا عن القدرات التواصلية لطفلي.					
البعد الخامس: اللغة الاجتماعية						
.53	يجب أن يملك الآباء الخيار في استخدام لغة الإشارة.					
.54	يجد طفلي صعوبة في التواصل مع الأشخاص المعروفين.					
.55	أصبح كلام طفلي واضح حتى بالنسبة للغرباء.					
.56	أنا قلق بأن كلامه مع الغرباء سوف لن يكون مفهوم بما فيه الكفاية.					
.57	أصبح طفلي قادراً على متابعة محادثة مع مجموعة من الناس.					
.58	أصبح طفلي يشارك بسهولة في المحادثات الاجتماعية.					
.59	يتواصل طفلي بسهولة مع أفراد الأسرة.					
.60	يجد طفلي صعوبة في المشاركة في محادثة عائلية أثناء وقت الطعام.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.61	لديه القدرة على التواصل الآن.					
.62	تطور استعمال طفلي للغة المحكية بعد الزرع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

المقياس بصورته النهائية

مقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية بعد عملية زارعة القوقعة والتأهيل والتدريب

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة لينا إبراهيم التاج بدراسة بعنوان " **رضا الوالدين عن اكتساب أطفالهم زارعي القوقعة للمهارات اللغوية والاجتماعية في مدينة عمان**". استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة في جامعة اليرموك.

أرجو تعبئة البيانات التالية علما بأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تاريخ الميلاد: / /

الجنس: ذكر☐ أنثى☐

العمر عند زراعة القوقعة: ☐

المستوى الاقتصادي: أقل من 500 د ☐، من 500 إلى 1000 د ☐، أكثر من 1000 د☐

المستوى التعليمي للأم: ثانوي فأقل ☐، بكالوريوس ☐، دراسات عليا ☐

مدة التأهيل والتدريب بعد زراعة القوقعة: ☐

وفي ما يلي مجموعة من الفقرات التي تتناول المهارات الاجتماعية واللغوية المكتسبة لدى الأطفال بعد عملية زراعة القوقعة وأمام كل فقرة عدد من الاحتمالات للإجابة ، والمطلوب منك وضع علامة (x) أمام الفقرة ضمن العمود الذي يعبر عن موقفك أصدق تعبير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس درجة رضا الوالدين عن اكتساب الأطفال زارعي القوقعة للمهارات الاجتماعية واللغوية بعد عملية زارعة القوقعة والتأهيل والتدريب

رقم الفقرة	الفقـــرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
المجال الأول: المهارات الاجتماعية						
.1	تطورت مهارات طفلي الاجتماعية بشكل جيد وملحوظ بعد عملية الزراعة.					
.2	أصبح طفلي اجتماعياً داخل العائلة بعد عملية الزراعة.					
.3	أصبح طفلي الآن يشارك في نشاطات العائلة أكثر من قبل عملية الزراعة.					
.4	تحسنت علاقة مع إخوته بعد عملية الزراعة.					
.5	أصبح طفلي الآن يشارك في العلاقات العائلية بما يشابه أقرانه الآخرين.					
.6	أصبحت العلاقة بين طفلي وأجداده قوية.					
.7	أبدى الأطفال الآخرون في الأسرة استياءهم من الاهتمام الزائد لطفلي الزارع للقوقعة.					
.8	ينتابني القلق من أن يتقلب طفلي فلا يكون بين عالم الصم أو عالم السامعين.					
.9	أشعر بالرضا عن المهارات الاجتماعية لطفلي.					
.10	يشارك طفلي الآخرين بالحديث باستخدام الكلام والثرثرة.					
.11	طفلي قادر على التكيف مع الحالة الجديدة بعد عملية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الزراعة.					
12.	يبدي طفلي إشارات تنم عن الإحباط في التفاعل مع الآخرين.					
13.	أصبح لدى طفلي استقلالية واعتماد أكبر على ذاته مما يوفر لي وقت أكثر لإنجاز أعمال أخرى.					
14.	أصبح طفلي يتساوى تعليميا بشكل جيد مع الأطفال اللذين من عمره.					
15.	أتوقع انه سيتم تقبل طفلي مع أقرانه في المدرسة بشكل أفضل بعد الزراعة.					
16.	ينتابني القلق على مستقبل طفلي بالمدرسة مستقبلاً.					
المجال الثاني: المهارات اللغوية						
17.	تحسنت مهارات الاستماع لدى طفلي.					
18.	أصبح طفلي قادر على فهم كلام الآخرين دون الحاجة الى التكرار عدة مرات.					
19.	أصبحت أتواصل مع طفلي باللغة أللفضية بعد عملية الزراعة.					
20.	أصبح يستجيب طفلي للتعليمات بعد عملية الزراعة.					
21.	يجد طفلي صعوبة في التواصل اللفظي مع الأشخاص اللذين لا يعرفهم.					
22.	قدرة طفلي على التواصل أللفضي كانت قليلة بعد عملية الزراعة.					
23.	تحسنت قدرات التواصل أللفضي لدى طفلي.					
24.	أقلق من طريقة كلام طفلي بعد عملية الزراعة.					
25.	أتواصل مع طفلي دونما أن يراني بعد عملية الزراعة.					
26.	أصبح طفلي الآن يتحدث بطريقة واضحة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

27.	لا يزال طفلي يستخدم لغة الإشارة عند الكلام.					
28.	لا يستخدم طفلي لغة الإشارة عند الكلام.					
29.	أصبحت مهارات التواصل (اللغة، الكلام) لطفلي أفضل بعد عملية الزراعة.					
30.	أصبح طفلي قادراً على إنتاج أنواع مختلفة من الأصوات الكلامية بعد عملية الزراعة.					
31.	أستطيع الآن أن اتركه يلعب خارجاً بسبب إدراكه للأصوات البيئية مثل (حركة السير، زامور السيارات، صوت الجرس، أصوات لعب الأطفال).					
32.	يستطيع طفلي الآن تمييز الصوت الهادئ بسهولة.					
33.	يستطيع طفلي الآن التحدث معنا دون النظر للوجه والشفاه.					
34.	يستطيع طفلي الآن فهم الكلام دون اللجوء الى النظر الى وجه المتكلم عند التواصل.					
35.	يحتاج طفلي الى النظر الى وجه المتكلم عند التواصل.					
36.	تجاوز التحسن في المهارات التواصلية توقعاتي.					
37.	أصبح طفلي جزء من العالم السمعي بعد عملية زراعة القوقعة.					
38.	يتواصل طفلي بسهولة وفعالية أثناء استخدام جهاز القوقعة.					
39.	أشعر بالرضا عن القدرات التواصلية لطفلي.					
40.	أصبح طفلي قادراً على متابعة محادثة مع مجموعة من الناس.					
41.	أصبح طفلي يشارك بسهولة في المحادثات					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الاجتماعية.					
42.	يستطيع طفلي تمييز دوره الحديث.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء المحكمين

اسم المحكم	الرتبة العلمية/ التخصص	مكان العمل
أسامة بطاينة	أستاذ/ تربية خاصة	جامعة اليرموك
زيدان خمايسة	أستاذ مساعد/ السمع والنطق	مدير مركز الدكتور زيدان خمايسة
أحمد غليلات	أستاذ مساعد/ تربية خاصة	جامعة اليرموك
علي عودات	أستاذ مساعد/ تربية خاصة	جامعة اليرموك
حسين القاسم	أستاذ مساعد/ السمع والنطق	الخدمات الطبية الملكية
ياسر خليل	أستاذ مساعد/ تربية خاصة	جامعة جدارا
هالة اسماعيل حمد	ماجستير سمع ونطق	المجلس الأعلى لشؤون المعاقين
سناء أبو نبعة	دكتوراه تربية خاصة	مديرة مركز النورس للسمع والنطق وصعوبات التعلم
سمير الجراح	ماجستير نطق/ خبرة 15 سنة	الخدمات الطبية الملكية
عليا إبراهيم	اخصائية نطق/ خبرة 10 سنوات	الخدمات الطبية الملكية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Al-Taj, Lina, Ibrahim Fa'eq. The Degree of Parents Satisfaction with the Acquisition of Language and Social Skills by Their Children With Cochlear Implantion in Jordan. Master Thesis, Yarmouk University. (2018). (Supervisor: Dr. Mohammed Hassan Mhedat).

Abstract

The aim of the study was to identify the degree of parental satisfaction with the language skills and social skills acquired among their children by cochlear implantation, The aim was to identify differences in parental satisfaction with language and social skills according to the following variables: age at implantation, economic level, duration of training, and level of education, To achieve the objectives of the study, a measure of parental satisfaction was developed for the acquisition of children of cochlear implants for linguistic and social skills.

The study sample consisted of (104) children who underwent cochlear implantation in Jordan, who were between the ages of 5-14 years, The study sample was selected in the available way.

The results of the study showed that the degree of parental satisfaction with language skills and social skills acquired after cochlear implantation was high, The results also showed statistically significant differences in parental satisfaction with language and social skills according to the age variable in transplantation in favor of children who were raised at a younger age, the economic level in favor of those with an economic level of JD 500 or more, and the period of rehabilitation and training for those who underwent training and rehabilitation (3) years and more, and finally depending on the educational level of the mother in favor of mothers of their educational level bachelor and higher.

Keywords: parental satisfaction, language skills, social skills.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com